موقف الولايات المتحدة الامريكية من القضية الارمنية حتى عام 1939

أ.د. كريم طلال مسير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
قسم التاريخ
dr.kareem.talal@yahoo.com

م.د. نجلاء عدنان حسين
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
قسم التاريخ
ms.najlaaadnan76@gmail.com

المستخلص :

تعد القضية الارمنية من اكثر القضايا تعقيداً وغموضاً خلال القرنين التاسع عشر والعشرين في الدولة العثمانية ،لما تضمنته من احداث داخلية ودموية تعرض لها الارمن من قتل وتهجير قسري داخل البلاد ، وخارجية بوصفها احد الاسباب الرئيسة التي استغلتها الدول الاوربية لاسيما روسيا للتدخل في شؤون الدولة العثمانية الامر الذي زاد من تعقيد الامور مابين الارمن والدولة العثمانية خاصة خلال مرحلة حكم السلطان عبد الحميد الثاني(1876-1909) الذي لقب بالسلطان الاحمر بسبب ما تعرض له الارمن من مذابح خلال مرحلة حكمة .واستمرار هذه المذابح خلال فترة حكم الاتحاديين للبلاد لاسيما اثناء اندلاع الحرب العالمية الاولى وما بعدها .في هذا البحث سوف نتطرق الى موقف الولايات المتحدة الامريكية من القضية الارمنية حتى عام 1939 ،وفيها سوف نتطرق الى بداية العلاقات مابين الدولة العثمانية وحكومة الولايات المتحدة الامريكية التي كان للمصالح التجارية الامريكية السبب الرئيسي للوصول الامريكي الى اراضي الدولة العثمانية ،وجاءت المعرفة الامريكية بالارمن من خلال عمل البعثات التبشيرية الامريكية في اراضي الدولة العثمانية ، وكذلك فتح العديد من القنصليات الامريكية في الولايات العثمانية والتي اقتصرت مهمتها على تقديم الحماية للمواطنين الامريكيين ومنهم الارمن المتجنسين بالجنسية الامريكية وكذلك حماية مصالحهم التجارية مع الاخذ بالنظر عدم التدخل في السياسة الداخلية للدولة العثمانية .

قمنا بتقسيم المبحث الى عدد من النقاط الرئيسة لغرض تبسيط الموضوع .

اولا : سيطرة العثمانيين على ارمينيا

تمتع الأرمن في بداية الحكم العثماني بالعديد من الحقوق والامتيازات في مناطقهم فبعد فتح السلطان العثماني محمد الثاني (1451-1481) القسطنطينية عام 1453 ،اصدر فرماناً بتعيين المطران بروس Pross بطريارك على الطائفة الأرمنية مانحاً إياه العديد من الامتيازات التي تخص طائفته [1]. وفي مطلع القرن السابع كانت أرمينيا إحدى ميادين الصراع بين الدولة العثمانية والدولة الصفوية ، حيث قسمت أرمينيا بينهما عام 1639 ، فألحق الجزء الشرقي بالدولة الصفوية وانضم الجزء الغربي منها للدولة العثمانية ، وبعد هزيمة الصفويين في حربهم مع الروس في المدة (1826-1828) التي انتهت بعقد معاهدة تركمان جاي Turkmanchea بين الطرفين في 18 شباط 1828 ،

أصبحت أرمينيا الشرقية جزءا من روسيا ليتوجه بعدها اعداد من الارمن للهجرة الى اقليمي يريفان ونخجوان اللتين اصبحا تابعين للحكومة الروسية بموجب هذه المعاهدة [2].

شهدت الحكومة العثمانية خلال القرن التاسع عشر قيام العديد من الاصلاحات الادارية والاقتصادية شملت جوانب مختلفة من الحياة العثمانية مثل اصدار خط شريف كولخانة في 3 تشرين الثاني 1839 وخط همايون في 18 شباط 1856 والتي دعت إلى تحسين أوضاع الأقليات ومن بينها الأرمن وكان الغرض من هذه الاصلاحات هو اضعاف النزعات الانفصالية الموجودة بين المسلمين والمسيحيين وتاكيدها على ولائهم وايمانهم بالحكومة العثمانية وكذلك القضاء على نظام الملة واشاعة روح الاخاء والتسامح والمساواة بين جميع رعايا الدولة العثمانية ،كما ان هذه الاصلاحات لقيت قبولا واستحساناً من بعض الدول الاوربية ،في حين صرح بعض المؤرخين ان الغرض الحقيقي من اصدار هذه التنظيمات هو منع وحرمان الدول الاوربية من التدخل في شؤون الدولة العثمانية بحجة فرض حمايتها على المسيحيين من رعايا الدولة العثمانية [3].

وفي 27 تشرين الأول 1862 حصل الارمن من الدولة العثمانية على امتياز لوضع دستور خاص بالأرمن ، مستوحى من الدستور الفرنسي لعام 1848 ، والذي ينص على تشكيل مجلس نيابي ينبثق منه مجلس تنفيذي يضم ممثلين عن الأرمن القاطنين في استنبول وأرمينيا الغربية . وبلغ عدد أعضاء المجلس التنفيذي 240 نائباً، وترأس هذين المجلسين البطريرك الأرمني في استنبول[4].

لم يكن هنالك ما يسمى سابقاً بالقضية الأرمنية ، فعلى مدى سنين طويلة عاش الأرمن بسلام وأمان في ظل الدولة العثمانية ، وشغلوا العديد من المناصب الرفيعة في الدولة وعملوا بحكم معرفتهم باللغات الاجنبية كسفراء ومستشارين ، حتى انهم كانوا يوصفون بالملة المخلصة بسبب حصولهم على ثقة الدولة العثمانية، الا انه بدات تظهر عوامل داخلية وخارجية دفعت الى ان تتغير علاقتهم بالدولة العثمانية ، فمع منتصف القرن التاسع عشر بدأ المجتمع الارمني يشهد يقظة ثقافية بسبب انتشار المدارس الحديثة من قبل المبشرين الاجانب لاسيما المبشرين الامريكيين[5].

كما قام الكثير من الارمن بارسال ابنائهم للدراسة الى خارج الدولة العثمانية لاسيما الى فرنسا ،حيث تاثر اولئك الارمن بالثقافة الفرنسية واثناء عودتهم ساهموا بنشر الثقافة والفكر الفرنسي بين ابناء جلدتهم ، والتاكيد على استنهاض الشعور القومي لديهم .فبدأت الدولة العثمانية تشهد حركات مطالبة بالاصلاح في المناطق التي يسكنها الارمن [6].وجاءت هذه المطالب بعد تعرض الارمن في الارياف والمناطق البعيدة من العاصمة استنبول الى التعسف في جمع الضرائب، وقد تمثلت هذه الحركات القومية والمطالبة بالاصلاح في تفجير اول انتفاضة لهم في اقليم الزيتون عام 1862 ،التي لم تنته الا بالتدخل الفرنسي لاجبار الحكومة العثمانية على سحب قواتها التي ارسلت لقمع الانتفاضة في 28 تموز من العام نفسه [7].

ثانيا: اوضاع الارمن خلال مرحلة حكم السلطان عبد الحميد الثاني (1876-1909)

كانت اوضاع الدولة العثمانية مع بداية تولي السلطان عبد الحميد الثاني للسلطة في 31 آب 1876 متدهورة وتعاني من الضعف والافلاس وازدياد اطماع الدول الاوربية فيها ومحاولة التدخل في شؤونها لاسيما بعد قيام الثورات في منطقة البلقان التي بدات تشهد ظهور حركات قومية تطالب بالاصلاحات او بالاستقلال ، كما بدأت الروح القومية تنمو بين الارمن للمطالبة بالاصلاحات في المناطق التي يسكن فيها الارمن وقد وجدت الدول الاوربية باندلاع هذه الاحداث في الدولة العثمانية فرصة للتدخل في شؤونها ومحاولة اضعافها ، وكانت روسيا اولى الدول التي ساعدت دول البلقان والارمن للوقوف الى جانبها واخذها كحجة للتدخل في شؤون الدولة العثمانية وتحقيق احلامها

واهدافها ومصالحها في هذه المنطقة ، وعلى اثر ذلك رفضت الحكومة العثمانية إجراء الإصلاحات في المناطق التي يقطنها الأرمن ، مما أثار استياءهم من السياسة العثمانية وبالتالي تطلعهم نحو الحكومة الروسية لتقديم المعونة لهم ضد العثمانيين وبعد عدم تمكن الدول الاوربية من وضع حل لمشاكل البلقان قررت ان تتدخل بنفسها منفردة ففي 24 نيسان 1877 اعلنت روسيا الحرب على الدولة العثمانية لحل تلك المشاكل وقد انضمت كل من رومانيا وصربيا والجبل الاسود وبلغاريا الى جانب روسيا [8].

حاول العديد من الارمن استغلال اندلاع هذه الحرب ليربطوا قضيتهم بقضية البلقان بسبب ظروف الحياة السيئة التي عاشوها في الدولة العثمانية كزيادة الضرائب وتعرضهم للهجوم والاعتداء من قبل الشراكسة والاكراد وحاولوا استغلال هذه الحرب على امل ان تحظى قضيتهم بالاهتمام من الدول الاوربية وقد حرص بعض الارمن من الاعيان على الحصول على نظام شبيه بنظام المتصرفية في جبل لبنان أي ان يكون عليهم حاكم مسيحي [9].

يمكن عد الحرب العثمانية الروسية 1877-1878 البداية الحقيقية لانطلاق قضية الارمن دولياً .فقد جندت الحكومة الروسية أعداداً كبيرة من ارمن القفقاس وضمتهم إلى الجيش الروسي إبان الحرب الروسية – العثمانية فضلاً عن تجنيد البعض منهم داخل الاراضي العثمانية لتهديد القوات العثمانية ،وقد وصفت الحكومة العثمانية هذا التصرف من الارمن خيانة للحكومة بوصفهم من رعاياها ، الا انه يجب ان لا ننسى الدوافع التي دعت بعض الارمن للانضمام الى القوات الروسية المشاركة في الحرب ، فروسيا هي المحرض الرئيس على التمرد الارمني مقابل اعطائهم وعداً بتحقيق استقلال ارمينيا او بتحقيق الاصلاحات في الاناضول الشرقي التي يسكن فيا الارمن والتي رفضت الدولة العثمانية القيام بها [10].

انتهت الحرب بانتصار القوات الروسية التي وصلت قواتها الى مشارف استنبول بعقد معاهدة سان ستيفانوSan Stivano في 3 آذار 1878 ، اذ فرضت فيها روسيا شروطاً قاسية على الدولة العثمانية ، وفيما يتعلق الأمر بالأرمن العثمانيين فقد حرصوا على ان تتضمن المعاهدة نصاً بشان ارمينيا يضمن اجراء الاصلاحات فيها ، لذلك شكلوا وفداً برئاسة البطريريك الارمني نارسيس فارجيديا Narsiese Var Jadian لمقابلة قائد القوات الروسية يلتمس منه ان تنفذ الحكومة الروسية وعدها الذي اعطته للارمن بانشاء دولة مستقلة لهم . بموجب بنود المعاهدة فقد نصت المادة 16 على احتفاظ روسيا بالمناطق التي احتلوها في أرمينيا الغربية (قارص، باطوم، اردهان) ، وعلى ضرورة إجراء الإصلاحات في أرمينيا الغربية وعلى ضمان سلامة الأرمن من اعتداءات الاكراد والشراكسة وان لا ينسحب الجيش الروسي من المناطق التي احتلها في ارمينيا حتى تقوم الدولة العثمانية بتنفيذ تلك الاصلاحات، كما ان المعاهدة لم تشترط قيام حكومة مستقلة في المقاطعات او الولايات الارمنية ولكنها طلبت من الحكومة العثمانية الالتزام باجراء الاصلاحات في الولايات الارمنية [11].

استطاعت روسيا بموجب هذه المعاهدة ان تحقق مصالحها الخاصة ،لكنها في الوقت نفسه إثارت الدول الأوربية لاسيما بريطانيا والنمسا واليونان التي لم ترق لها بنود معاهدة سان ستيفانو لأن تطبيقها سيعرض مصالحها إلى الخطر بعد ان شعرت ان المعاهدة قد منحت روسيا مركزاً متفوقاً في شرق البحر المتوسط وهذا يتعارض مع المصالح البريطانية خاصة مع امن وسلامة طرق مواصلاتها مع الهند وجنوب شرق اسيا ،لذلك دعت بريطانيا الى تعديل نصوص بنود معاهدة سان ستيفانو التي بدات تشكل خطراً على نفوذ حكومة بريطانيا ومصالحها[12]. وبدعوة من المستشار الالماني بسمارك Besmaark تمت دعوة الدول الاوربية الى عقد مؤتمر في برلين لإعادة النظر في بنود معاهدة سان ستيفانو . عقدت معاهدة برلين في 13 تموز 1878 وفيها استبدلت المادة 16 بالمادة 61 التي نصت

أيضاً على تعهد الحكومة العثمانية على إجراء إصلاحات وادخال التحسينات التي تقتضيها ظروف المقاطعات التي يسكنها الارمن وضمان سلامتهم من اعتداء الشراكسة والاكراد وستقدم حكومة استنبول تقارير دورية الى الدول المعنية بمراقبة الاصلاحات [13].

لم تلتزم الحكومة العثمانية بتنفيذ تعهداتها حسب المادة 61 من معاهدة برلين مما أدى إلى زيادة استياء الأرمن من العثمانيين وعبروا عن ذلك من خلال الانتفاضات التي قاموا بها في عامي 1878 و1884 في منطقة زيتون وعام 1886 في منطقة وان . لكن هذه الانتفاضات لم يكتب لها النجاح ، مما حدا بالأرمن أن يفكروا بإقامة أحزاب ومنظمات ثورية خاصة بهم ، ودشنت جهودهم في عام 1885 في المنطقة بتأسيس حزب أرمنكان Armenakan اي الحزب الارمني الذي تاسس عام 1885 في وان ، وفي عام 1887 تم تأسيس حزب الهنجاك Hincak في جنيف ، وبعده في عام 1890 أسس حزب الطاشناك Dashnaks في تفليس هدفت الحركة الثورية والتي يمثلها حزبا الهنجاك والطاشناك إلى تأسيس دولة أرمنية مستقلة من خلال أسلوب الكفاح المسلح ومن أجل تحقيق هذه الغاية اتبع الحزبان مختلف الوسائل منها نشر الأفكار الثورية بين الأرمن [14].

لذلك شهد العقد الاخير من القرن التاسع عشر نشاطاً ثورياً ارمنياً اقلق الحكومة العثمانية ، التي عملت على قمعه بالقوة ،ومنها انتفاضة عامي 1892-1894 ، مما أدى إلى وقوع العديد من الحوادث ضد الأرمن مما أثار الدول الاوربية ، التي تقدمت بطلب إلى الدولة العثمانية بتعيين لجنة دولية للتحقيق في قضية الأرمن ، فتشكلت لجنة تضم مندوبين من فرنسا وروسيا وبريطانيا، التي توصلت في تقريرها الذي أصدرته عن الأحداث في 11 أيار 1895، إلى ضرورة إجراء إصلاحات في أرمينيا الغربية فيما يتعلق بنظامها الإداري والقضائي والمالي وتعيين مراقبين دوليين لتنفيذ الإصلاحات وضرورة التزام الحكومة العثمانية بتطبيقها[15].

لم يبدأ التغلغل الفعلي للولايات المتحدة الامريكية في الدولة العثمانية الا مع بداية القرن التاسع عشر وحتى القرن العشرين معتمدة فقط على النشاط الدبلوماسي والبعثات التبشيرية والعلاقات التجارية ، فسابقاً لم تكن هنالك نوايا وطموحات لدى الولايات المتحدة الامريكية بالتقرب اكثر واقامة علاقات تجارية ودبلوماسية مع الدولة العثمانية بسبب البعد الجغرافي ما بين البلدين وعدم وجود وسائل نقل متطورة وبعد الاسواق، وقوة ووجود بلدان اوربية اخرى ستنافسها في الدولة العثمانية [16] .انضمت الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب الدول في احتجاجها على الحوادث التي تعرض لها الأرمن . تعود علاقات الارمن مع الامريكان عندما أقام المبشرون الأمريكان علاقات مع الأرمن العثمانيين ، ففي أوائل عام 1820 وصلت أول بعثة تبشيرية أمريكية إلى ازمير لتقيم أول مركز تبشيري أمريكي فيه حيث كان التبشير الامريكي في البداية مقتصراً على ابناء الاقليات الدينية خاصة الارمن .ففي سيواس افتتح المبشرون الامريكيون 25 مدرسة ضمت الواحدة منها 1500 تلميذ اغلبهم من الارمن .،فضلاً عن تأسيس كلية روبرت في استنبول عام 1863،كما قدمت تلك المؤسسات التبشيرية الخدمات التعليمية والصحية فضلاً عن نشر المذهب البروتستانتي بين ابنائها وترجمة الانجيل الى اللغة الارمنية والعثمانية .كما عملت البعثات التبشيرية على نشر الصحف الامريكية لغرض نشر العلوم الدينية [17].

من القضايا التي كانت تثار بين الدولة العثمانية والولايات المتحدة الامريكية هي قضية تجنيس الارمن بالجنسية الامريكية ،وذلك بسبب هجرات الارمن الى الولايات المتحدة الامريكية ،فبعد حصولهم على الجنسية الامريكية وفق قوانين هذا البلد ،وعند عودتهم الى الدولة العثمانية كان ينظر لهم بانهم مواطنون امريكيون الامر الذي لم تكن تتقبله وتعترف به الدولة العثمانية بل وتصر بانهم لازالوا مواطنين عثمانيين ،لذلك كان الباب العالي يرفض تدخل الولايات المتحدة الامريكية لتقديم

الحماية القانونية للرعايا العثمانيين المتجنسين بالجنسية الامريكية ومنهم الارمن والعائدون الى الدولة العثمانية الذين كانوا يطلبون من القنصل الامريكي التدخل لحمايتهم ، بعد ان اتهمتهم الدولة العثمانية بانهم يسعون لتحقيق اهداف اللجان والمنظمات الارمنية في الدولة العثمانية [18].

وهذا ما صرح به الرئيس الامريكي غروفر كليفلاندGroves Cleveland [19] (1893-1897)برسالة وجهها الى مجلس الشيوخ الامريكي في عام 1893 قائلاً "ان الدولة العثمانية قد شكت من ان رعاياها الارمن يحصلون على المواطنة في هذا البلد الذي ولدوا فيه ،ومن ثم يشتركون في الفتنة والعصيان وهذه الشكوى ليست بدون اساس تماما" وان الباب العالي في نيته ان يطرد كل الارمن المتجنسين بالجنسية الامريكية منذ عام 1869 [20].

يمكن القول أن الاهتمام الأمريكي الرسمي بالمسألة الأرمنية بدأ منذ حوادث الأرمن 1894-1896 ، ففي 30 تشرين الثاني 1894 أرسل الوزير المفوض الأمريكي في استنبول الكسندر تيريل Alexander Terrell رسالة إلى حكومته يعلمها فيها أن السلطان العثماني عبد الحميد الثاني ، يدعو حكومة الولايات المتحدة الامريكية لإرسال مندوب لينضم إلى اللجنة الاوربية لتقصي الحقائق حول الحوادث التي تعرض لها الأرمن ، إلا أن الرئيس الأمريكي غروفر كليفلاند رفض الاستجابة للطلب العثماني كونها ليست طرفاً في الاحداث التي تجري في البلاد ، ليعود بعدها تيريل إلى إرسال طلب آخر للحكومة الامريكية بضرورة تعيين عضو أمريكي في اللجنة يكون محايداً على الاقل، فاستجابت الحكومة هذه المرة لطلبه ووافقت على تعيين أحد دبلوماسييها العاملين في استنبول ضمن لجنة تقصي الحقائق فوافقت على تعيين القنصل الامريكي في سيواس وليم جوييت William Jewett للانضمام الى اللجنة كعضو غير رسمي ليقدم لحكومته ما سوف تتوصل اليه اللجنة ، لذلك كان جوييت اول مراقب غير رسمي في العلاقات العثمانية الاميركية،الا ان اعضاء الدول المشاركة في اللجنة بريطانيا وروسيا وفرنسا اعترضوا على وجود عضو غير رسمي من الولايات المتحدة الاميركية لذلك اضطر السلطان عبد الحميد الثاني الى رفض اشتراك جوييت في اللجنة ، الا ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية اكتفت بتقرير يقوم بكتابته وليم جوييت عن الاوضاع في الاناضول وما يجري فيها من احداث [21] . وفي رسالته السنوية قال غروفر كليفلاند أن التحرك الأمريكي بخصوص لجنة تقصي الحقائق كان مدفوعاً برغبة الحكومة في الحصول على معلومات عن أوضاع الدولة العثمانية، يتسنى لها تقديم حماية أفضل للمصالح الأمريكية [22].

ويبدو ان تغيير موقف الولايات المتحدة الامريكية جاء بسبب تعرضها الى ضغوطات من الارمن والبعثات التبشيرية الامريكية على المفوضية الامريكية في استنبول ،بل وصل الارمن الى قيام بعض الارمن المتجنسين بالجنسية الامريكية باستخدام القوة ضد الدولة العثمانية واجبارها على ايقاف اعمال العنف التي تعرض لها الارمن في الدولة العثمانية ،وكان من اشد المؤيدين لمطالب هؤلاء الارمن هو السيناتور كول Cool عضو مجلس الشيوخ الامريكي ،عندما صرح وقال:"ان الاسلوب الوحيد للتعامل مع الدولة العثمانية وللمحافظة على المصالح الامريكية فيها وللمساعدة على تاسيس دولة ارمينية هو ارسال سفن حربية تصل حتى نوافذ السلطان "[23].

وبسبب المذابح التي تعرض لها الأرمن خلال الاعوام 1894-1895 في استنبول والمناطق الاخرى تعرض العديد من المبشرين الأمريكان للقتل وتدمير ممتلكاتهم . وقيام عدد من السكان العثمانيين بنهب ثلاثة أبنية تابعة للمبشرين الأمريكان وأحرقوا بناية رابعة في المركز التبشيري في مرعش . وفي الوقت نفسه قام بعض السكان بالدخول إلى المدرسة الأمريكية ومنزل المبشرين فيها ونهبها[24] .

رفض الرئيس غروفر كليفلاند في رسالته السنوية التي وجهها إلى الكونغرس الأمريكي في 22 كانون الأول 1895 ، إرسال قوة بحرية إلى البحر المتوسط لمهاجمة الدولة العثمانية ، وقال أنه يخرق مبدأ عدم التدخل التقليدي . وفي استنبول عمل السفير تيريل بشكل فعال لحماية اكثر من 500 مبشر وممتلكاتهم خلال عام 1896، وكان تيريل قد طلب إرسال السفن الحربية إلى المياه العثمانية كما ذكرنا ذلك سابقاً، فعبرت الطرادات ماريل هايد Marble Head وسان فرانسيسكو San Fransisco ومينا بولسMinneapolis شرقي البحر المتوسط، وظلت تتردد كثيراً على الموانئ العثمانية لكي تحول دون وقوع أي اعتداءات اخرى قد تحصل للمواطنين الامريكيين فضلاً عن ضمان الحصول على التعويضات[25].

وقدم السفير العثماني في واشنطن شكوى ضد المبشرين الأمريكان ، واتهمهم بأنهم يقومون بنشاطات تضر بالعلاقات بين البلدين وأنهم هم الذين يحرضون الارمن على التمرد ضد الحكومة العثمانية . وبأنهم ساهموا من خلال التقارير التي كانوا يكتبونها في تشويه صورة العثمانيين ونقل صورة سيئة عنهم في الصحافة الأمريكية ،حيث ان هذه الصحف الامريكية نفسها بعد المذابح التي تعرض لها الارمن قامت بمهاجمة السلطان عبد الحميد الثاني مطلقة عليه لقب السلطان الاحمر كما دعت الصحف حكومتها الامريكية الى استخدام القوة لمواجهة الدولة العثمانية وحماية المصالح الامريكية الموجودة فيها [26].

وجه الرئيس غروفر كليفلاند في 7 كانون الأول آخر رسالة إلى الكونغرس الأمريكي أعلن فيها "أن التجاوب الأمريكي لنصرة قضية الأرمن قد سار على هدى السياسة التقليدية في عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدولة العثمانية " ، وأضاف بأن الأسطول الأمريكي قد استخدم لحماية المصالح الأمريكية ، وأن القضية الأرمنية ستبت بها من قبل الدول التي وقعت على معاهدة برلين وان الولايات المتحدة الامريكية قد حافظت على موقفها الصحيح بعدم التدخل[27].

حاولت الدولة العثمانية التخفيف من حالة التوتر التي نشبت بينها وبين حكومة الولايات المتحدة الامريكية فصرحت بانها سوف تقوم في نهاية عام 1899 بتعويض المبشرين الامريكيين عن كل الاضرار التي لحقت بممتلكاتهم في الدولة العثمانية والتي قدرت حوالي 100 الف دولار [28].

وفي منتصف عام 1899 طلب السلطان عبد الحميد الثاني من مترجم المفوضية الامريكية في استنبول وفي مقابلته للسلطان واثناء مناقشته مسالة التعويضات على التقاعد على شراء سفينة حربية اميركية من شركة كرامب لصناعة السفن في فيلادلفيا ،واعرب السلطان له انه في حال نجاح المفاوضات مع الشركة فانه سوف يتم الموافقة على دفع التعويضات .وتم التوصل الى الاتفاق في 22 ايلول 1899 مع مندوب شركة كرامب وعقد السلطان معه صفقة بناء السفينة الحربية وتمت اضافة بند الى عقد شراء السفينة تضمنت دفع 95 الف دولار امريكي تعويضاً عن الاضرار التي لحقت بممتلكات المبشرين الامريكيين في احداث الارمن [29].

وبالرغم من هذه الموافقة الا ان الدولة العثمانية ايضاً ترددت في عملية الدفع ،فاضطرت الحكومة الاميركية الى ممارسة ضغوطها على الدولة العثمانية من خلال ارسال السفينة الاميركية كنتاكي Kentucky في كانون الثاني 1900 الى استنبول.وبعد ان اعطيت الموافقة لها بدخول الميناء العثماني ،وعلى متنها الكابتن البحري كولبي ام جسترColby M.Chester للتفاوض مع السلطان عبد الحميد الثاني وبعد استقباله من قبل السلطان وعده بالحصول على التعويضات .وبعد تجاهل دفع التعويضات لمدة 7 سنوات ابلغت الدولة العثمانية في 12 حزيران 1901 الخارجية الاميركية بانه تم ايداع 83,600 دولار اي ما يقارب 19 الف ليرة عثمانية في البنك العثماني الامبراطوري لحساب الوزير المفوض الاميركي في استنبول جون ليشمان [30].

ثالثا: الارمن في ظل حكم جمعية الاتحاد والترقي(1908-1914)

بعد تولي الاتحاديين الحكم في الدولة العثمانية عام 1908 ، حدثت ثورة مضادة في 31 آذار 1909 ، مؤيدة للسلطان عبد الحميد الثاني، مما جعل الأرمن يثورون مرة أخرى ، ونتيجة لذلك قامت مذابح جديدة في ادنة[31] قتل خلالها اثنان من المبشرين الأمريكان ودمرت بعض الممتلكات الأمريكية في كليكيا . ولم تتوقف هذه المذابح إلا عندما زحفت القوات العثمانية وحاصرت استنبول ليستلم الاتحاديون الحكم مجدداً ، وعزلوا عبد الحميد الثاني ونفوه خارج البلاد . وجاءت ردة الفعل الأمريكية سريعة وأرسلت السفن الحربية North Carolina وMontana إلى المياه العثمانية لتساهم في تهدئة الأوضاع[32] .

شرع الاتحاديون بتطبيق سياسة عنصرية متشددة تهدف إلى تتريك القوميات لاسيما بعد ضياع البلقان من الدولة العثمانية ، فقد رأى الاتحاديون ان نضال الارمن ومطالبتهم بتطبيق الاصلاحات يمثل بداية الاستقلال لهم وهذا امر مرفوض بالنسبة اليهم ،مما خلق ردة فعل قوية لدى الأرمن الذين كان للعديد منهم دور في مساعدة الاتحاديين في تولي حكم البلاد. فعقدت المنظمات الأرمنية في عام 1912 اجتماعا لها في تفليس ، وعهدت إلى رئيس الطائفة الأرمنية البطريرك كيفورك الخامس تشكيل وفد يمثل الأرمن برئاسة بوغوص نوبار باشا ، وسافر الوفد إلى لندن في عام 1913 للدعاية للقضية الأرمنية وكسب الرأي الأوربي إلى جانبهم ومناشدة الدول الأوربية للوقوف إلى جانبهم وتنفيذ الفقرة 61 من معاهدة برلين التي تنص على ضرورة تنفيذ الاصلاحات في المناطق الارمنية وتحت رقابة الدول الاوربية[33] .

أسفرت جهود البعثة الأرمنية على اتفاق ممثلي بريطانيا وفرنسا وروسيا على ضرورة الإسراع في تطبيق الإصلاحات الادارية في المناطق الأرمنية ولتحقيق تلك الغاية اتصل ممثلو هذه الدول بالحكومة العثمانية وتوصل الجانبان إلى عقد بروتوكول في 8 شباط 1914 ، ونص على تقسيم أرمينيا الغربية(شرق الدولة العثمانية) إلى قطاعين الأول ويضم (ارضروم ،سيواس ،طرابزون) ، والثاني غربي يضم (وان ،تبليس ،ديار بكر ،خربوط) وتعيين مراقبين دوليين على هذين القطاعين وبموافقة الدول الاوربية وبقرار من الباب العالي . حيث يتمتع المراقبان بصلاحيات واسعة للإشراف على تطبيق نصوص الإصلاحات السابقة ، وفعلاً تم تعيين مراقب نرويجي يدعى هوف Hoff وآخر هولندي يدعى ووستينك Westeneck ، إلا أن نشوب الحرب العالمية الأولى وانضمام الدولة العثمانية إلى جانب دول الوسط ، حدا بهم إلى رفض البروتوكول وطرد المراقبين[34] .

رابعا: القضية الارمنية خلال سنوات الحرب العالمية الاولى (1914-1918)

حاولت الدولة العثمانية مفاوضة الأرمن وكسبهم للوقوف إلى جانبهم اثناء اندلاع الحرب العالمية الاولى واستخدامهم ضد الروس في مناطق القفقاس ، ففي أواخر شهر آب 1914، توجه وفد من جمعية الاتحاد والترقي برئاسة بهاء الدين شاكر وعمر ناجي إلى مدينة ارضروم للاجتماع باللجان الثورية الارمنية برئاسة حزب الطاشناق[35] . وهدف الوفد العثماني إلى إقناع الحزب الأرمني بضرورة تشكيل جيش من المتطوعين الأرمن لمساندة الجورجيين والأذربيجانيين لحماية الجبهة الشرقية ضد روسيا ، في مقابل تعهد الحكومة العثمانية شرط انتهاء الحرب على إنشاء دولة أرمنية مستقلة تتمتع بحكم ذاتي مؤلفة من أرمينيا الشرقية وولايات ارضروم ووان وبتليس تحت السيادة العثمانية[36] .إلا أن حزب الطاشناق رفض هذا العرض العثماني وبينوا ان من مصلحة الحكومة العثمانية ، بعدم الانخراط في الحرب التي ستجلب لهم الضرر الكبير ناصحين اياهم بان يبقوا على الحياد[37] .

وبسبب رفض اعضاء حزب الطاشناق لهذا الامر ظهرت ردود فعل عنيفة من الجانب العثماني وأصبح ذلك حجة لضرب الأرمن والتخلص منهم ، وعلى أثر الهزيمة التي تعرضت لها القوات العثمانية بقيادة أنور باشا أمام الجيش الروسي على الجبهة الشرقية في 6 كانون الثاني 1915 ، وكانت فرق المتطوعين الأرمن الذي بلغ تعدادهم 300 ألف ارمني قد قاتلت إلى جانب الجيش الروسي ، وأصبحت مفتاحاً لتقدم القوات الروسية داخل الأراضي العثمانية خلال عامي 1915-1916 ، فاحتلت مناطق وان وتبليس وأرزنجان وارضروم وطرابزون[38] . ونتيجة للهزيمة التي تعرضت لها الدولة العثمانية على يد القوات الروسية ، قررت الحكومة العثمانية الانتقام من القوميات التي تسكن في تلك المناطق ومنهم الأرمن الذين يقطنون تلك المناطق ، وطبقا لذلك فقد تعرض الأرمن إلى العديد من المذابح وعمليات الترحيل والنفي إلى مناطق بعيدة عن اماكن سكناهم وتحت ظروف قاسية بدون ماء او طعام كما جردت الحكومة العثمانية الأرمن من أسلحتهم وتعرضت مناطقهم إلى حملات تفتيش وطبقته بطريقة انتقامية [39].

جاء أول رد فعل أمريكي تجاه الأحداث من قبل السفير الامريكي في استنبول هنري مورغنثاو Henry Morgenthau (1913-1916) في تقاريره التي كان يرسلها إلى الولايات المتحدة الامريكية الى العاصمة واشنطن . وبعد سلسلة من التقارير التي كتبها أرسل السفير الامريكي مورغنثاو إلى الرئيس الامريكي وودرو ويلسون Wodrow Wilson [40] في حزيران 1915 تقريراً ألقى فيه الضوء على مصير الأرمن وما يجب على الحكومة أن تتخذه من إجراءات لوقف ما يتعرض له الأرمن موضحاً أنه استلم تقارير عديدة من البعثات الأمريكية تؤكد أن الحكومة العثمانية تريد استئصال الأرمن من أراضيهم تحت ذريعة الضرورات العسكرية ، ولكنها غالباً ما تنفذ عملياتها في مناطق لا وجود فيها للعمليات العسكرية ، موضحاً أن حل هذه المسألة يكمن في إيجاد هجرة جماعية للأرمن إلى الولايات المتحدة الامريكية [41].

كما حاول السفير الامريكي مورغنثاو الاستفسار من وزير الداخلية العثماني طلعت باشا حول الاسباب التي دفعت الحكومة العثمانية الى تهجير الارمن فرد الوزير طلعت باشا ان هذا الامر جاء للدفاع عن النفس بعد الاحداث التي شهدتها ولاية وان[42] وخروج الارمن ضد الدولة العثمانية ،وانه كان على علم بان ارمن استنبول لهم اتصال ومراسلات مع الحكومة الروسية وانه كان يخشى من قيام الارمن بعصيان مسلح ضد الدولة العثمانية ،وان افضل الطرق للقضاء على حركاتهم هو ترحيلهم من العاصمة استنبول والمدن الاخرى [43].

كانت الحكومة العثمانية تعمل على إبقاء الولايات المتحدة الامريكية خارج نطاق الموضوع، وهذا ما كان المسؤولون العثمانيون يسعون إليه في أثناء لقاءاتهم مع الدبلوماسيين الأمريكان في استنبول ، في حين اعتقلت السلطات العثمانية في 14 نيسان قرابة 200 شخصية أرمنية بارزة – وجميعهم من المثقفين المعروفين - فدخل مورغنثاو للتوسط لدى طلعت باشا لإطلاق سراحهم إلا أن الأخير أخبره أن الإجراء العثماني ينطلق من مبدأ الدفاع عن النفس ،بل حاول طلعت باشا التقليل من التقارير التي كانت تصل الى السفير الامريكي عن المذابح التي يتعرض لها الارمن واصفا اياها بالمبالغات التي لا معنى لها[44].

أتبع العثمانيون سياسة شديدة تجاه علاقة الأمريكان بالأرمن ، ففرضت مراقبة شديدة على الرسائل والمكاتبات الخاصة بالسفارة الأمريكية في استنبول والقناصل العاملين في المدن العثمانية[45] . ولقد كان مورغنثاو مدركاً لحقيقة أن الولايات المتحدة الامريكية يجب أن تؤدي دوراً اكبر في عملية إنقاذ الأرمن ، ولقد تلقى العديد من الطلبات من المبشرين الأمريكان والألمان ، تناشده للتدخل في وقف المذابح ، وبالمقابل كان المسؤولون العثمانيون يؤكدون أن المسألة الأرمنية هي مسألة داخلية

وهو أمر لا يعني الولايات المتحدة الامريكية، وأنه لا يجب على القناصل الأمريكان إشغال أنفسهم بمسألة الأرمن[46].

بل وصل الامر بطلعت باشا[47] وزير الداخلية ان يطلب من السفير الامريكي مورغنتاو ان لا يتدخل بالقضية الارمنية مذكراً اياه بانه يهودي وان ما يحصل بين العثمانيين المحمديين والارمن المسيحيين لا يعنيه. فصرح السفير الامريكي انه لا يعمل هنا بصفته يهودياً ولكن كسفير امريكي وانه لا يتحدث باسم عرق او دين ولكن باسم الانسانية ،مذكراً طلعت باشا كيف انه قد اخبره سابقاً مرات عديدة انه يرغب في جعل الدولة العثمانية تسير الى الامام نحو التقدم والتطور ولكنه اخبره ان طريقتكم بالتعامل مع قضية الارمن بهذا الشكل لن تساعدكم على تحقيق هذا الهدف وان العالم سينظر اليكم كشعب رجعي متخلف جداً عن الاخرين [48].

وفي الولايات المتحدة الامريكية أدت التقارير التي كتبها مورغنثاو إلى خلق استياء شعبي أمريكي تجاه الحكومة العثمانية ، وكتبت العديد من الشخصيات المعروفة والجمعيات رسائل إلى المسؤولين في البيت الأبيض للتدخل لوضع حد للمذابح التي يتعرض لها الأرمن . وفي 15 تشرين الأول 1915 أصدرت هيئة المندوبين الأمريكان للبعثات الخارجية بعد اجتماعها في مدينة هاملن الجديدة تقريراً رفعه إلى الرئيس الامريكي ودرو ويلسون مطالباً إياه بأن يفعل كل ما في وسعه لمساعدة الأرمنيين[49].

وأدى استمرار الضغط الشعبي إلى جعل الحكومة تفكر في إيجاد نظام متكامل للإغاثة في منطقة الشرق الأدنى ، ففي 3 أيلول 1915 كتب مورغنثاو إلى وزير خارجية الولايات المتحدة لانسنغ قائلاً "لقد وعدني وزير الحربية العثماني بأنهم سيسمحون للأرمن بالمغادرة إلى الولايات المتحدة الامريكية، وأنا أعتقد أن مسألة هجرتهم هي موفقة حيث أن عملية القضاء على الأرمن لازالت مستمرة ، ولذلك أرجو أن تقترح على كل من كليفلاند دودج C. Dodge وجارلس كرين Charles Crane وجون موت J. Mott وستيفان وايز S. Wise ، تشكيل لجان إغاثة لتوفر المؤونة وتقديم كل الوسائل الممكنة لإنقاذ الأرمن ومساعدتهم على الهجرة"[50].

وبعد مرور عدة أيام على رسالة مورغنثاو ، طلب كليفلاند دودج وهو رجل أعمال ثري وصديق مقرب للرئيس الامريكي ودرو ويلسون وجيمس بارتون James Barton [51]، سكرتير هيئة المندوبين الأمريكان ، من بعض الشخصيات الأمريكية المعروفة أن يأخذوا طلبات السفير مورغنثاو بنظر الاعتبار ، ولتحقيق هذا الأمر عقد اجتماع في مكتب دودج في مدينة نيويورك في 16 أيلول، وخلال الاجتماع وجدوا أن هناك صعوبات تمنع هجرة الأرمن إلى الولايات المتحدة الامريكية، بسبب الظروف الصعبة والقاسية التي خلفتها الحرب ، ولذلك وجدوا أن حل هذه المشكلة هو بإرسال المؤن والمعونات إلى السفير مورغنثاو في استنبول ، لإغاثة الأرمن ، ولتنفيذ هذا الموضوع شكلت لجنة خاصة تتولى عملية الإغاثة سميت لجنة إغاثة الشرق الأدنى Near East Relief" [52].

وعلى أثر محاولة العثمانيين عقد صلح مع الولايات المتحدة الامريكية تقدمت الحركة الوطنية الأرمنية بطلب إلى الخارجية الأمريكية ، تلتمس فيه من حكومة الولايات المتحدة أن تمارس تأثيرها على حكومات دول التحالف لأجل أن تكون هناك حماية لحق الأرمن وفق المقترحات الآتية : أن تعمل حكومة الولايات المتحدة على انسحاب القوات العثمانية من وراء القوقاز والأقاليم الأرمنية ، وكذلك من الولايات الأرمنية الستة في الدولة العثمانية وكليكيا Cilicia. و اتخاذ إجراءات من شأنها أن تمنع الحكومة العثمانية من توطين المسلمين ضمن الأقاليم والمدن الأرمنية . وأن تقوم قوات الحلفاء باحتلال جميع المواقع المهمة في المواقع أعلاه .و اتخاذ إجراءات احتياطية لمنع وقوع مذابح

جديدة للأرمن .والقيام بإجراءات فعالة لضمان إعادة اللاجئين الأرمن والمبعدين إلى الدولة الأرمنية التي ستتشكل مستقبلاً . وحتى انعقاد مؤتمر الصلح وإيجاد تسوية نهائية للمسألة الأرمنية ، فإن كل الأراضي الأرمنية يجب أن تدار من قبل حكومات التحالف[53].

خامسا : القضية الارمنية وتسويات ما بعد الحرب (1918-1939)

في 11 كانون الثاني 1918 اصدرت الحكومة السوفيتية قراراً حول ارمينيا العثمانية .وصرحت بتأييد الحكومة السوفيتية للقضية الارمنية وحقوقهم في ارمينيا العثمانية التي تحتلها القوات الروسية وانها مؤيدة لتشكيل حكومة مستقلة في ارمينيا ونتيجة لذلك انسحبت القوات الروسية من الاراضي العثمانية الغربية وبعض مقاطعات ارمينية الروسية [54].تاركة مصيرهم ليواجهوا القوات العثمانية التي استغلت هذا الانسحاب الروسي السوفيتي لتزحف الى قلب ارمينيا لاحتلالها وبالرغم من ندأءات الارمن للولايات المتحدة الامريكية الا انها فضلت عدم التدخل ومع هذا استطاعت القوات الارمنية من دحر القوات العثمانية في معركة سردار اباد التي اعتز بها الشعب الارمني، مما اضطر القوات العثمانية الى وقف الهجوم وابرام **معاهدة باطوم** مع حكومة جمهورية ارمينيا الطاشناقية في 4 حزيران 1918 ،حيث بموجب المادة الثانية من هذه المعاهدة اصبحت مساحة جمهورية ارمينيا حوالي 10 الاف كيلو متر مربع مقصورة على يريفان وايتشميازين وما جاورهما لذا سميت بجمهورية يريفان الارمنية كما وافقت ان تمر القوات العثمانية في اراضيها وان يقتصر جيشها على 10 الاف جندي فقط .توجهت بعدها الحكومة العثمانية الى اعلان رغبتها في التفاوض مع دول الوفاق على الصلح بموجب النقاط الرئيسة الاربع عشرة التي اصدرها الرئيس الامريكي ودروو ويلسون [55].وبعد مدة قصيرة من توقيع معاهدة باطوم بأيام قليلة انتهزت الدولة العثمانية الخلافات بين دول الحلفاء والمشاكل الداخلية التي تعرضت لها هذه الدول فعمدت في يوم 15 حزيران 1918 الى نقض هذه المعاهدة التي كرست استقلال ارمينيا باعتراف الدولة العثمانية نفسها وهاجمت باكو واحتلتها ليصبح كل اقليم ما وراء القوقاز في قبضة الدولة العثمانية لكن هذه السيطرة لم تدم طويلاً بسبب الهزائم التي تعرضت لها القوات العثمانية على يد الحلفاء [56].

جاءت نهاية الدولة العثمانية بنهاية الحرب العالمية الاولى عام 1918 ، فوجدت حكومة الاتحاديين التي استلمت الحكم طوال سنوات الحرب نفسها تعلن قبولها عقد معاهدة مودروس Mudros في 30 تشرين الاول 1918 لاسيما بعد الهزائم العسكرية والسياسية التي منيت بها في جبهة القوقاز والعراق وسوريا ومصر من دول الحلفاء . عقدت معاهدة مودروس كنهاية لاستسلام الدولة العثمانية التي تمزقت اوصالها وفقدت ممتلكاتها بعد نهاية الحرب ، واصبحت خاضعة ومستسلمة للحلفاء لاسيما بريطانيا وفرنسا لينفذوا فيها ما سبقوا ان اتفقوا عليه في المعاهدات السرية السابقة .فاحتلت فرنسا وبريطانيا وايطاليا الاراضي العثمانية ،لتبدا مرحلة جديدة وعهد جديد من النزاع بين الدول الاوربية لتقسيم ممتلكات الدولة العثمانية وتدخل الولايات المتحدة الامريكية كطرف في هذا النزاع لتنفيذ سياستها الاستعمارية في منطقة الشرق الاوسط وحماية مصالحها في هذه المنطقة مستفيدة من بنود الرئيس الامريكي ودرو ويلسون الاربعة عشر التي اعلنها بعد نهاية الحرب العالمية الاولى في 8 كانون الثاني 1918[57].

زاد اهتمام الولايات المتحدة الامريكية الرسمي بمسالة استقلال ارمينيا في وقت بدأت فيه الولايات الخاضعة للدولة العثمانية تطمح للحصول على الاستقلال من خلال الحضور الى مؤتمر الصلح في العاصمة باريس في 18 كانون الثاني 1919. حاولت الولايات المتحدة الامريكية الحصول على مكاسب من وراء مساهمتهم في تسوية المشاكل المطروحة في مؤتمر الصلح في باريس معتمددين في ذلك على بنود الرئيس الامريكي ودرو ويلسون الاربعة عشر التي اعلنها سابقاً

لاسيما التاكيد على النقطة التي تتعلق بمسالة الانتداب على مناطق مختلفة من الدولة العثمانية ومنها ارمينيا التي كانت الدول الاوربية الكبرى تسعى إلى تأسيس دولة مستقلة للارمن عليها .وجاء اول موقف رسمي امريكي مؤيد لقضية الارمن في المرحلة التي سبقت عقد المؤتمر من قبل الرئيس الامريكي ودرو ويلسون الذي اكد على تعاطفه واهتمامه بقضية الارمن مضيفاً انه سيسعى من خلال حق تقرير المصير للحصول على حقوق الشعب الارمني في اقامة دولة مستقلة لهم. وجاء موقف الرئيس الامريكي ودرو ويلسون هذا على اثر مطالبة الاحزاب الارمنية للحكومة الامريكية للوقوف إلى جانبهم وتأييد مطالبهم التي سيعرضوها على المؤتمر [58] .

وفي ولاية نيويورك في الولايات المتحدة الامريكية صدر في عام 1919 كراس صغير بعنوان امريكا دولة منتدبة على ارمينيا America as a Mandatory for Armenia ضم مجموعة من المقالات التي تدعو وتشجع على الانتداب الامريكي على ارمينيا ، وذكر في الكراس عن مدى المكاسب والارباح التي يمكن للولايات المتحدة الامريكية ان تحققها اذا ما اعلنت انتدابها على ارمينيا وبعض المناطق من الدولة العثمانية ولقد ادعى مؤلفو الكراس بان الولايات المتحدة الامريكية هي البلد الوحيد الذي ليس لها اهتمام بالدولة العثمانية لا من ناحية اقتصادية ولا من ناحية سياسية وان الولايات المتحدة الامريكية عندما تاخذ قضية الانتداب على عاتقها لانها ترغب فقط لمساعدة الشعبين الارمني والتركي لدوافع انسانية لا غير [59] .

ومن الاسباب التي دفعت الولايات المتحدة الامريكية الى الدعوة والاهتمام باستقلال اراضي ارمينيا هو محاصرة الحكومة السوفيتية في روسيا التي تشكلت بعد عام 1917 وكذلك من اجل القضاء ومحاصرة حركات التحرر الوطني التي شهدتها بلدان الشرق الادنى ، حيث رأت الحكومة الامريكية الى ارمينيا بوصفها جداراً يبعد الاتراك العثمانيين عن البلاشفة الروس [60] .

بعثت الجمهورية الارمنية وفداً يمثل الارمن امام **مؤتمر الصلح في باريس** لعرض المطالب الارمنية على الحلفاء وفي 4 شباط 1919 حضر الوفد الارمني برئاسة افيديس اوهارنيان Avedis Aharonian الى باريس الذي التقى بدوره بوفد ارمني اخر برئاسة بوغوص نوبار باشا كممثل عن الارمن الغربيين والارمن العثمانيين، عقدوا موتمراً وطنياً ساهم فيه 38 عضواً ارمنياً من اشهر الشخصيات الارمنية ومفكريها من جميع انحاء العالم ، حاول المؤتمرون التاكيد على مطالب الارمن والاعتراف بدولة ارمينية ، ومع استمرار جلسات مؤتمر السلام في باريس طالب الارمن واقترحوا اسناد الانتداب على ارمينيا الى الولايات المتحدة الامريكية وتقدموا بمطالب في 12 شباط 1919 كان من اهمها تأسيس دولة ارمينيا مستقلة تضم الولايات التالية وهي (وان ، وبتليس ، ديار بكر ، خربوط ، سيواس ، ارضروم ، طرابزون) .كما طالبوا بتكليف احدى الدول الكبرى بقبول انتدابها على ارمينيا لمدة 20 عاماً وتعويض الارمن لما لحق بهم من خسائر بالارواح والاموال والممتلكات جراء التهجير والمذابح وان تلتزم الدولة التي سوف تنتدب على ارمينيا ان تضغط على الدولة العثمانية لاخلاء الاراضي الارمنية ومعاقبة المسؤولين عن المذابح التي تعرض لها الارمن وتسهيل عودة المهاجرين الى مناطقهم [61].

كانت قضية الارمن من القضايا المعقدة التي حالت دون الاسراع في توقيع معاهدة الصلح في باريس بين الحلفاء والدولة العثمانية ،اذ ان عدم التوصل لحل القضية الارمنية وعدم قبول أي من الدول الاوربية الكبرى الانتداب على ارمينيا ومنها بريطانيا وايطاليا ، لذلك حاولت الحكومة البريطانية اقناع الولايات المتحدة الامريكية لما تمتلكه من الامكانيات السياسية و وطاقاتها المادية بقبول انتدابها على ارمينيا ، وجاء الموقف البريطاني بسبب قناعتها ان اعلانها الانتداب على ارمينيا سيرهق الحكومة البريطانية من الناحية المادية وحتى العسكرية وكذلك خشيتها من انفجار الوضع في

مناطق الاناظول فقد رأت ان تدخلها سيورطها في مشكلات سياسية مع روسيا السوفيتية فضلا عن عوامل اخرى [62].

حاول مستشار الوفد الامريكي في باريس جارلس هيوز Charles Hughos[63] تقديم مقترح تقوم فيه الولايات المتحدة الامريكية بارسال مساعدات اغاثة واسلحة الى 50 الف ارمني من العائدين الى ولاياتهم بعد التهجير القسري الذي تعرضوا له اثناء الحرب [64] ويبدو ان اهتمام المستشار الامريكي جارلس هيوز بقضية الارمن كان الغرض منه لتحقيق اهداف سياسية فهو يرى ان فرض الولايات المتحدة الامريكية لانتدابها على ارمينيا سيضع حاجزاً يفصل بين نفط بلاد فارس واحتياط نفط العراق وبين الحكومة البلشفية في روسيا ومواجهة التغلغل الفرنسي في الشرق الادنى[65].

وفي حزيران 1919 جاء الى باريس المحامي والتر سمث Walter Smith عضو لجنة الاغاثة الامريكية في الشرق الادنى وهو يحمل اخباراً سيئة عن الاوضاع المتردية التي يعيشها الارمن في المناطق الارمنية ، وحمل الاخبار هذه بنفسه بعد جولة قام بها في المناطق الارمنية واطلع على ما يعانيه السكان من نقص وتدهور في الاوضاع الاقتصادية والصحية بسبب الحرب ، وفي 17حزيران التقى والتر سمث كلاً من هربرت هوفر Herbert Hoover[66] ، وزير التجارة الامريكي وأحد مستشاري الرئيس ودرو ويلسون في مؤتمر الصلح وهنري مورغنثاو ووليم ويسترمان عضوي الوفد الامريكي لمؤتمر السلام . وتحدث وليم سمث عن رحلته الى ارمينيا وعن الوضع المتردي للسكان الارمن[67].

كانت الولايات المتحدة الامريكية قد ارسلت بعثة امريكية الى الدولة العثمانية برئاسة جيمس هاربورد James G.Harbord لزيارة الولايات الست الارمنية بدءاً من ديار بكر وحتى ارضروم صيف 1919 وبعد ان انتهت البعثة من كتابة تقريرها رفعته الى مجلس الشيوخ الامريكي في العاصمة واشنطن حيث درس اعضاؤه تقرير بعثة هاربورد بدقة وقارنوا بين المطالب التي تدعو للانتداب على ارمينيا والمطالب التي تدعو الى رفضه وبعد دراسة مستفيضة وجدوا ان ليس من مصلحة الولايات المتحدة الامريكية اعلان الانتداب على ارمينيا وان مصالحها فقط مع امريكا الجنوبية والشرق الاقصى ، ولذلك رفض الكونغرس الامريكي قضية تبني الانتداب على ارمينيا وعلى أي جزء من اجزاء الشرق الادنى والمستعمرات الالمانية في افريقيا ، وجاء هذا الرفض بموافقة 55 عضواً ومعارضة 39 عضواً ، رغم ان الكثير من سكان الولايات الارمنية الذين التقت بهم البعثة الامريكية كانت تفضل الانتداب الامريكي عليها من دون بقية الدول الاخرى [68].

في هذه الاثناء كان الرئيس الامريكي ودرو ويلسون يتنقل في ارجاء الولايات المتحدة الامريكية للحصول على دعم لعصبة الامم المتحدة ، وذكر في خطاباته التي القاها في الولايات الامريكية عن رغبة بلاده في ان يكون لها دور في تنظيم العالم الجديد وتطرق الى ذكر الانتداب في ثلاث مناسبات حاول في احدها طلب الدعم من اجل فرض الانتداب في ارمينيا ، غير ان الامور زادت تدهوراً بمرض الرئيس ودرو ويلسون في اواخر ايلول ، الامر الذي جعل الدول الاوربية تيأس من مساهمة الولايات المتحدة الامريكية في تسوية قضايا الشرق الادنى ومنها قضية الانتداب على ارمينيا ، وازداد الامر تعقيداً مع رفض مجلس الشيوخ الامريكي لمشروع معاهدة فرساي في تشرين الثاني مما دفع الرئيس الامريكي ويلسون الى سحب رئيس المبعوثين الامريكيين من موتمر الصلح بباريس ولم يعد للولايات المتحدة الامريكية ممثل في المؤتمر[69].

تحرك الحلفاء بشان القضية الارمنية منذ مطلع عام 1920 ، بسبب الضغوطات التي شهدتها الاوضاع المربكة التي بدأ يتعرض لها الحلفاء ومنها قيام الحركة الوطنية التركية بقيادة مصطفى كمال[70] ، وكذلك تعرضهم لضغوطات البلشفيين الروس ، واعترف مؤتمر الصلح في منتصف كانون الثاني بشرعية الجمهورية الارمنية ولكن الولايات المتحدة الامريكية لم تحذو حذوها حتى شهر نيسان رغم الضغوط المتزايدة عليها من قبل الامريكيين المناصرين للارمن[71].

وبعد ان فقد رئيس وزراء بريطانيا لويد جورج Lloyd George الامل بان تتبنى الولايات المتحدة الامريكية الانتداب على أي منطقة من الدولة العثمانية ،وبسبب فشل مفاوضات مؤتمر باريس بشان ممتلكات الدولة العثمانية قررت الدول الاوربية استئناف مفاوضاتهم بشان عقد المعاهدة مع تركيا العثمانية وايجاد حل لها لاسيما بعد ان رفضت الولايات المتحدة الامريكية الانتداب عليها بل اكتفت ان تشارك بمراقب دون ان يشترك في المناقشات وعقد الحلفاء **مؤتمرهم في لندن** في 2 شباط 1920 ، وفيه اعلن رئيس الوزراء البريطاني لويد جورج ان الرئيس الامريكي ودرو ويلسون عاد الى الاهتمام بارمينيا ، والنقطة المهمة التي اثيرت في هذا المؤتمر هي محاولة ربط الولايات المتحدة الامريكية بقضية ارمينيا وما وراء القوقاز [72].

وبالرغم من عدم استجابة الرئيس الامريكي لدعوة الدول الاوربية بحضور مؤتمر لندن الا انه صرح بدعوة المؤتمرين له في 20 اذار 1920 فيما يخص القضايا المتداولة في هذا المؤتمر ومنها قضية ارمينيا وصرح بانه سيتعامل مع قضية ارمينيا معاملة جيدة كما تناول مسالة المضائق التركية واهميتها والاخذ بالنظر الموقف الروسي منها وتجنب حدوث مشاكل وخلافات فيما بينهما واكد على اهمية الالتزام بسياسة الباب المفتوح مع احتفاظ الولايات المتحدة الامريكية في التسوية لتضمن حماية مصالحها في تركيا[73].

وفي 24 نيسان 1920 اقر المجتمعون في **سان ريمو** San Remo،ارسال مذكرة الى الرئيس الامريكي ودرو ويلسون مذكرةً اياه بما صرح فيه سابقاً من رغبته باتجاه توسيع حكومة ارمينيا والموافقة على الانتداب عليها . وفي حالة رفض هذا المقترح فان دول الحلفاء تطلب من الرئيس ودرو ويسلون ان يكون له دور الوسيط في رسم الحدود بين ارمينيا وتركيا في حدود اربع ولايات تركية (طرابزون ، وان ، ارضروم ، بتليس)[74]. حاول بعض السياسيين الامريكان المويدين لقضية الارمن تقديم المساعدات لحكومة الطاشناق الارمنية لاسيما المساعدات العسكرية حيث قدمت واشنطن الى ارمينيا قرضاً بحوالي 5 ملايين دولار ، بل انها كانت على استعداد لتقديم 25 مليون دولار اخرى من اجل اقامة قواعد عسكرية فوق الاراضي الارمنية. من جانبها صرحت حكومة الطاشناق الارمنية انها مستعدة ومؤيدة الى ان تأخذ الولايات المتحدة الامريكية الانتداب على ارمينيا [75].

كما ارسلت حكومة الطاشناق الارمنية وفدا الى الولايات المتحدة الامريكية برئاسة رئيسهم كاغز موتيان . قدم فيها الوفد الارمني طلباً الى الحكومة الامريكية ان تاخذ على عاتقها استخدام 2000-3000 من قواتها البحرية للسيطرة على سكة الحديد التي تمتد من باطوم الى الحدود الارمنية بمحاذاة سواحل البحر الاسود ، وان ترسل الولايات المتحدة الامريكية المواد الغذائية وتزود الاسلحة والذخيرة لجيش ارمني بحوالي 80 الف شخص ، الا ان الطموح الارمني بمساعدة الحكومة الامريكية سرعان ما تبدد، ففي 28 نيسان 1920 دخلت القوات الروسية الى باكو وافشل المشروع الارمني[76].

وبسبب تطور الاحداث في مناطق القوقاز بعث وزير الخارجية الامريكي وليم بولك في 14حزيران 1920 رسالة الى الرئيس الامريكي ودرو ويلسون وضح في رسالته وذكر صحة ما ورد في التقارير السابقة التي كتبت بشان المجازر التي تعرض لها الارمن وان اوضاع الارمن في المناطق الارمنية تعاني من اوضاع متدهورة ، ودعا الولايات المتحدة الامريكية ان تدعم وتساند قيام الجمهورية الارمينية ، وضرورة ان ترسل الولايات المتحدة الامريكية عدداً من المدمرات الى ميناء باطوم لحماية مصالحها هناك [77].

وبعد مناقشات طويلة وحادة توصل الكونغرس الامريكي الى قراره النهائي في حزيران 1920 رفض فيه الانتداب على ارمينيا، جاء فيه "قرر مجلس الشيوخ بالاتفاق مع مجلس النواب ان يرفض الكونغرس اقتراح منح السلطة التنفيذية صلاحية قبول انتداب على ارمينيا وجاء هذا الرفض بسبب خشية الكونغرس الامريكي بسبب احداث الشرق الاوسط الملتهبة وان التدخل الامريكي واعلانها للانتداب على ارمينيا هو انتهاك لمبدأ مونرو وان هذ التدخل في الشؤون الارمنية سيعطي حجة للدول الغربية الاوربية للتدخل في شؤون القارة الامريكية ، كما ان تبني الولايات المتحدة الامريكية للقضية الارمنية قد يورطها في حرب ضد الكماليين او البلاشفة الروس او شعوب ما وراء القوقاز" [78].

ونتيجة لتطور الاحداث اجبر السلطان التركي محمد السادس في 10 اب 1920 على توقيع **معاهدة سيفر** Sevres من قبل دول الحلفاء دون ان يعترض على بنودها [79] ساهمت هذه المعاهدة بتمزيق الدولة العثمانية وحصرها في دولة اناضولية صغيرة ، وبموجب هذه المعاهدة فقدت الدولة العثمانية وتنازلت عن كل البلاد العربية التي كانوا يحكمونها في اسيا ،ثم جاء قرار الرئيس الامريكي في صالح الارمن حين قرر ان تترك لارمينيا ولاية فان وكذلك ولايتا ارضروم وبتليس وطرابزون لتامين المنفذ البحري واخذت جزر الدوديكانيز وسلمت لايطاليا وسلمت تراقيا الشرقية وازمير لليونان .والاعتراف بالانتداب البريطاني على العراق وفلسطين والاعتراف بالانتداب الفرنسي على سوريا وبالحماية البريطانية على مصر والحماية الفرنسية على تونس والمغرب ووضعت المضايق تحت رقابة دولية [80].

نصت المادة 88 من هذه المعاهدة على اعتراف الدولة العثمانية رسميا بان ارمينيا دولة حرة مستقلة ،كذلك نصت المادة 90 على ان ارمينية ودول الحلفاء والدولة العثمانية عينت الرئيس الامريكي ودرو ويلسون محكما لرسم الحدود بين ارمينيا والدولة العثمانية في ولايات (وان وبيتليس وطرابيزيون وارضروم) وتركت المادة 92 لجمهورية ارمينيا رسم حدودها مع جمهوريتي اذربيجان وجورجيا .وفي 22 تشرين الاول 1920 اتم الرئيس الامريكي مهمته واصدر قراره الذي اعطى بموجبه ارمينيا مساحة من الارض في شمال شرق الاناضول تبلغ 100 الف كم شملت الولايات الثلاث (وان وبيتليس وارضروم) وذلك استنادا الى ان اغلبية مطلقة من الارمن كانت تسكنها قبل الحرب العالمية الاولى ،كما شملت هذه المساحة جزءاً من ولاية طرابيزون كي تطل ارمينيا على البحر الاسود [81].ومع ذلك بقيت هذه الاتفاقية حبراً على ورق ولم ينفذ أي من شروطها التي تخص الشعب الارمني ،فلم تابه تركيا التي وقعت معاهدة سيفر باي من شروط الاتفاقية .ولم تنسحب من الاراضي الارمنية ورفضت تطبيقها بعد ان ادرك الكماليون ان معاهدة سيفر سوف تعني قيام دولة تركية ضعيفة لذا اعلنوا ان حكومة استنبول لاتمثل الشعب التركي وان أي اتفاقية ابرمتها تعد باطلة[82].

كان يمكن لمعاهدة سيفر لو قدر لها البقاء ان تعلن عن تأسيس الدولة الارمنية المستقلة،الا ان نمو القومية التركية وبروز النزعة الكمالية في تركيا كان قد افسد كل شيء [83].الامر الذي دفع دول الحلفاء الى تشجيع ومساندة أرمينية الطاشناقية معنوياً وليس مادياً فضلاً عن مهاجمة املاك حكومة تركيا الوطنية في الشرق لتاخذ منها بالقوة الاراضي الارمنية الخاضعة لسيطرتها، فشن الارمن حرب عصابات على طول الحدود .لكن القوات التركية المتفوقة عدة وعدداً قامت في 28 ايلول بهجوم عام على اراضي جمهورية ارمينيا فاحتلت عدة مناطق واقامت بها مذابح جديدة [84]مما اضطر الحكومة الارمنية الى طلب عقد الصلح [85]،والغريب في الامر ان الدول الاوربية جميعها وقفت ازاء هذه العمليات الحربية المنافية لمعاهدة سيفر متفرجة ولم تتدخل الى جانب الارمن .وهكذا وجدت الحكومة الارمنية نفسها مضطرة لتوقيع **معاهدة الكسندر بول** بتاريخ 2 كانون الاول 1920 مع حكومة تركيا الكمالية في اضنة واهم ما نصت عليه هذه المعاهدة هو سلخ 30 الف كيلو متر مربع من الاراضي الارمنية ولا يسمح لأرمينيا ان يزيد عدد افراد جيشها على 1500 جندي وهذا الجيش يكون للحفاظ على الحدود ويكون مثل هذا العدد من الشرطة ولا تحصن القلاع بالمدافع الثقيلة ويحظر التجنيد الاجباري وان تتعهد الحكومة التركية بالدفاع عن ارمينيا عند وقوع أي هجوم خارجي على بلادها وذلك بموجب طلب من ارمينيا.وتلغي ارمينيا جميع معاهداتها المعقودة ضد تركيا [86].

كذلك جرى التوقيع بعد معاهدة الكسندر بول على معاهدة ارمنية –روسية شكلت حكومة انتقالية من الطاشناق والشيوعيين ، وهكذا اصبحت ارمينيا جمهورية سوفيتية .وفي 16 اذار 1921 عقدت معاهدة للصداقة والتعاون عرفت بمعاهدة موسكو بين الحكومة الروسية السوفيتية مع الحكومة التركية الوطنية الكمالية تضمنت المعاهدة تعديل الحدود التي رسمتها معاهدة باطوم ومعاهدة الكسندربول وكذلك عقدت معاهدة قارص في 13 تشرين الاول من العام نفسه بين ارمينيا السوفياتية وتركيا كلتا المعاهدتان اكتفتا بالمصادقة على ما ورد في معاهدة الكسندربول من مقررات [87].

بعد مرور 3 سنوات تقريبا على عقد معاهدة سيفر قام الحلفاء بتغيير معاهدة سيفر مع حكومة تركيا الكمالية بمعاهدة جديدة عرفت **بمعاهدة لوزان Lausanne** في عام 1923 والتي عالجت القضايا العالقة بين تركيا الكمالية من جهة خاصة بعد الانتصارات التي حققها الكماليون على قوات اليونان المحتلة لازمير وكل من دول الحلفاء(انكلترا ،فرنسا،اليونان ،ايطاليا) من جهة ثانية .ورغم عدم اشتراك جمهورية أرمينيا في مباحثات لوزان ،الا ان الهيئات والأحزاب الارمنية الموجودة خارج الدولة العثمانية في المهجر واصلت نشاطها في سبيل استرداد الاراضي الواقعة تحت السيطرة العثمانية.الامر الذي دفع الوفد القومي الارمني برئاسة بوغوص نوبار باشا بتقديم مذكرة الى المؤتمرين في لوزان تحتوي على ثلاثة اقتراحات والتي نصت على انشاء وطن قومي للارمن مع منفذ الى البحر وفي حالة تعذر ذلك يجب العودة الى الحل المقترح في عام 1920 والذي كان ينص على الحاق قسم من ارمينيا العثمانية الى الجمهورية الارمنية ،مع الاخذ في الحسبان مشروع كيان قومي للارمن في منطقة من مناطق قيليقيا .الا ان الوفد التركي رفض رفضاً قاطعاً حضور ممثلي الارمن الاجتماع وحتى الاستماع الى مطالبهم [88]. بل ان هذه المعاهدة قد وجهت ضربة موجعة للقضية الارمنية فلم تتضمن اية مادة او اشارة الى أرمينيا المستقلة موحدة كانت ام غير موحدة.وفي هذا الخصوص كتب تشرشل وزير المستعمرات البريطاني يقول (في معاهدة لوزان عبثاً سيحاول التاريخ العثور على لفظة ارمينيا).واخيراً عملت معاهدة لوزان عام 1923 على اغلاق الملف الارمني ليبدأ تاريخ تركيا الحديثة برئاسة مصطفى كمال اتاتورك ،وتصبح القضية الارمنية واحدة من مسائل التاريخ اكثر منها من مسائل السياسة[89].

وبعد ثلاثة اشهر من التوقيع على معاهدة لوزان اعلن عن قيام الجمهورية التركية في 29 تشرين الاول 1923 واصبح مصطفى كمال اتاتورك اول رئيس للجمهورية التركية واعلان انقرة لتكون العاصمة الجديدة للبلاد .وعند استلام مصطفى كمال لسلطة البلاد عمل على ابعاد تركيا عن الصراعات الخارجية وعمل على تعزيز مكانة تركيا اقليمياً ودولياً من خلال اعادة النظر ببعض المعاهدات السابقة وتعديلها والعمل على تطوير علاقة تركيا مع الدول الاوربية ودول الجوار وتحسينها بصورة تدريجية .اذ عمل الدبلوماسيون الانراك لاسيما خلال المدة 1923-1939 على تحسين مكانة تركيا في اوربا وارجاع احترامها وهيبتها بين الدول الاوربية ورغبتها في العيش بسلام لاسيما بعد الاحداث التي شهدتها اوربا واندلاع الحرب العالمية الثانية (1939-1945)[90].

الخاتمة

ان قضية الارمن كانت من القضايا الشائكة التي واجهتها الدولة العثمانية في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، ففي البداية لم تكن مطالبهم سوى تحقيق الاصلاحات في المناطق التي يسكنها الارمن ومنع الاكراد والجركس من الاعتداء عليهم وكانت مطالبهم قد طرحت في معاهدتي سان ستيفانو ومؤتمر برلين التي نقلت قضيتهم لتصبح من قضية محلية الى قضية دولية ، الا ان الدولة العثمانية لم تستجب لمطاليبهم هذه خشية ان تتطور هذه المطالب الى اعلان استقلال الارمن في المناطق التي يسكنون فيها لاسيما منطقة الاناضول.هذا الامر شجع الدول الروسية والدول الاوربية مثل بريطانيا وفرنسا الى ان تاخذ من قضية الارمن كحجة للتدخل في شؤون الدولة العثمانية بحجة حماية المسيحيين الارثوذكس ومنهم الارمن ، وكانت الدولة الروسيا من اكثر الدول تحريضاً للارمن للوقوف بوجه الدولة العثمانية ومطالبتهم بالاصلاحات .ولم يكن هذا الاهتمام الروسي بقضية الارمن سوى حجة اتخذته روسيا لتحقيق حلمها بالوصول الى المياه الدافئة في البحر المتوسط .

كان للبعثات التبشيرية الامريكية دور كبير في نهضة اليقضة الفكرية الارمنية التي انتشرت في كثير من الولايات العثمانية ،حيث انتشرت المدارس الحديثة والتعليم والصحافة التي ساهمت في انتعاش الارمن ثقافياً وقومياً.

اتبعت السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية منذ عهد الرئيس الامريكي جورج واشنطن(1789-1797) سياسة عدم التدخل في شؤون القارة الأوربية والتوجه نحو بناء المجتمع الأمريكي وتطويره ، وتطورت هذه السياسة في عهد الرئيس الامريكي جيمس مونروا (1817-1825) فيما بعد باصداره مبدأ مونرو (1823) في محاولة منه لعدم تدخل الدول الاوربية في مشاكل العالم الجديد مقابل عدم تدخل الولايات المتحدة الامريكية في شؤون القارة الأوربية. على الرغم من عدم تمسكها بهذا المبدأ حرفيا اذا ما رات انه يتضارب مع مصالحها الشخصية، وجاء اهتمام الولايات المتحدة الامريكية بشؤون الأرمن قبل اندلاع الحرب العالمية الاولى بسنوات ،ولكن بطريقة غير مباشرة من خلال ارسال البعثات التبشيرية الأمريكية الى الدولة العثمانية .

تعاملت الولايات المتحدة الأمريكية إزاء المشكلة الأرمنية بإرث من التناقض ، وهو ماظهر جليا في تعاملها مع مذابح الأرمن 1915-1916 ، وما تبعها من تسويات أدت في نهاية الأمر إلي وأد القضية الأرمنية في معاهدة لوزان 1923 التي لم يرد في أي من بنودها اشارة الى الارمن.

كما لم تنفذ سياسة الرئيس الامريكي ودرو ويلسون قضية الأرمن ، فمع إعلانه مبادئه الأربعة عشر ووعود الحلفاء للأرمن بأن معاناتهم في طريقها للانتهاء الامر الذي اشعر الأرمن بان طموحاتهم وأمانيهم ستكتب لها النجاح . لكن جاءت تسويات مابعد نهاية الحرب العالمية الاولى على عكس ما كانوا يتوقعون ، ففي 30 حزيران 1918 اعلن عن قيام الجمهورية الأرمنية التي لم تعترف بها الولايات المتحدة الأمريكية إلا في نيسان 1920 وبالرغم من إبداء الرئيس الامريكي ودرو

ويلسون استعداده لقبول الانتداب الامريكي علي أرمينيا وإرساله لبعثتين لتقصي الحقائق لدراسة إمكانية الانتداب على ارمينيا ، إلا أنه فضل عرض مشروع الانتداب على مجلس الشيوخ إلامريكي الذي رفض هذا المشروع اعتقادا منه ان هذا الامر سيسبب للبلاد مشاكل هي في غنى عنها . لذلك ألقت لغة المصالح المتبادلة بظلالها علي تعامل الولايات المتحدة مع القضية الأرمنية وهكذا فمادامت لغة المصالح هي التي تحكم سياسات الدول ، فستظل المشكلات الإنسانية كالقضية الأرمنية معلقة بدون حل .

قائمة المصادر

اولا :المصادر العربية والمعربة

1- أ. توماس برايسون ، العلاقات الدبلوماسية الامريكية مع الشرق الاوسط من 1784-1975 ، ترجمة : دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، ط1 ، دمشق ، 1985 .

2- احمد فيروز ،صنع تركيا الحديثة،ترجمة داود الواسطي وحمدي حميد الدوري ، بغداد،2002 .

3- احمد نوري النعيمي،الحياة السياسية في الدولة العثمانية ،مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ،1990 .

4- الارمن يتذكرون 1915 الذكرى الخمسون للمجزرة ،مكتب المعلومات الارمني ، بيروت ،1965.

5- ارمينية والارمن ، مجلة المقتطف ن المجلد الخامس والثلاثون ، تموز ،1909 .

6- اودو زاوتر،رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ 1789 حتى اليوم ، دار الحكمة ،لندن ،2006.

7- بول أميل ، تاريخ أرمينيا ، ترجمة شكري علاوي ، بيروت،1982 .

8- جيمس برايس واخرون ،سلسلة دراسات ووثائق المجازر الارمنية –مختارات من بعض الكتابات التاريخية حول مجازر الارمن عام 1915 ،ترجمة: خالد الجبيلي، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا،1995.

9- حسان الحلاق ،تاريخ الشعوب الاسلامية الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية، بيروت،2000.

10- خيرية قاسمية ،الحكومة العربية في دمشق 1918-1920،القاهرة،1971 .

11- دعد بو ملهب عطا الله ،المسالة الارمنية في النظام الدولي المعاصر تاريخ وجيو سياسة ،مركز الدراسات الارمنية ، بيروت ،1996 .

12- دمير تشبان ،ارمينيا السوفيتية ،دار التقدم موسكو ،1980 .

13- زين نور الدين زين ، الصراع الدولي في الشرق الاوسط وولادة دولتي سوريا ولبنان ،ط2 ،دار النهار للنشر ، بيروت، 1972 .

14- سلوى سعد الغالبي ،العلاقات العثمانية الامريكية 1830-1918 ،مكتبة مدبولي ،القاهرة ،2002.

15- صالح زهر الدين ،سياسة الحكومة العثمانية في ارمينيا الغربية وموقف القوى الدولية منها ، دار الندوة ،بيروت ، 1996.

16- عبد العزيز محمد الشناوي، الدولة العثمانية دولة اسلامية مفترى عليها ،ج3،مطبعة جامعة القاهرة ،القاهرة ،1983 .

17- غادة خميس موسى، الولايات المتحدة الامريكية والقضية الارمنية 1915 -1923 ،مجلة اريك ،القاهرة، ستمبر،2015 .

18- غسان العزي ،المجزرة الارمنية 1915 وثائق من الارشيف الدولي،مركز الدراسات الارمنية ، بيروت ،1997 .

19- ف .ي . شبليكوفا ، السياسة الاستعمارية للولايات المتحدة الامريكية تجاه تركيا 1914-1920 ، موسكو ، 1960 .
20- فؤاد المرسي خاطر ،النشاط الامريكي في الوطن العربي في القرن التاسع عشر،مجلة اداب المستنصرية،مجلد 3، العدد3 ،1978 .
21- فؤاد حسن حافظ ، تاريخ الشعب الارمني منذ البداية حتى اليوم ، القاهرة ، 1986 .
22- ك.ل.استارجيان ،تاريخ الامة الارمنية (وقائع من الشرقين الادنى والاوسط في ادوار الامبراطوريات الرومانية والبيزنطية والعربية والعثمانية والروسية)،مطبعة الاتحاد الجديد ، الموصل ، 1951 .
23- كمال مظهر احمد، اضواء على قضايا دولية في الشرق الاوسط، بغداد،1978 .
24- كمال مظهر احمد،كردستان في سنوات الحرب العالمية الاولى ،ترجمة:محمد الملا عبد الكريم ،ط4،بغداد،2014 .
25- لقاء جمعة عبد الحسن الطائي ، العلاقات التركية – الامريكية في عهد مصطفى كمال اتاتورك 1923-1938 " دراسة تاريخية" ، مطبعة جعفر العصامي، بغداد،2014 .
26- لنكه هارد ،تاريخ الاصلاحات والتنظيمات في الدولة العثمانية ،ترجمة:محمود علي عامر،دمشق،2008 .
27- محمد كمال الدسوقي، الدولة العثمانية والمسالة الشرقية ،القاهرة،1976 .
28- مروان المدور ، الأرمن عبر التاريخ ، بيروت-1982 .
29- مصطفى الزين ،اتاتورك امة في رجل ،بيروت ،1964 .
30- ميلاد.أ.المقرحي ،موجز تاريخ اوربا الحديث والمعاصر ،منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ،1998 .
31- نجلاء عدنان حسين العكيلي ، الدولة العثمانية والمشكلة الارمنية 1894-1916،مطبعة الكتاب،بغداد،2016 .
32- نعيم اليافي وخليل الموسى ،نضال العرب والارمن ضد الاستعمار العثماني ، دار الحوار للنشر والتوزيع ،سوريا،1995.
33- هراج داسنابيديان ،القضية الارمنية (عرض تاريخي مقتضب للقضية الارمنية في اطارها السياسي و الاجتماعي)،ترجمة:جوزف كالوستيان ،بيروت ،1984 .
34- هنري مورغنطاو ، قتل امة : مذكرات هنري مورغنطاو السفير الامريكي في تركيا ما بين (1913-1916) عن المذابح الأرمنية في تركيا ، تعريب :الكسندر كشيشيان، دار اسامة ،دمشق، (د.ت).
35- هوكر طاهر توفيق ، الكرد والمسالة الارمنية 1877-1920 ، دار اراس للطباعة والنشر، اربيل ،2012 .

ثانيا: الرسائل والاطاريح الجامعية

1- جواد رضا رزوقي السبع، تغلغل نفوذ الولايات المتحدة الامريكية في الدولة العثمانية 1830-1909 ،رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، كلية الاداب –جامعة بغداد،2006 .
2- حامد فليح ناصر الصافي ، بريطانيا والمسالة الارمنية 1895-1923 ،اطروحة دكتوراه غير منشورة في فلسفة التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الاداب –جامعة ذي قار، 2015 .
3- سحر عباس خضير، سياسة الولايات المتحدة تجاه تركيا 1917-1923 ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاداب – جامعة بغداد ،2002 .

4- علي نشمي حميدي، مؤتمر الصلح في باريس والمشرق العربي(1919-1920)،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ابن رشد _جامعة بغداد ،1995 .
5- غسان وليد مصطفى الجوادي ،المسالة الارمنية في الدولة العثمانية 1878-1918 دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه فلسفة في التاريخ الحديث ،كلية التربية جامعة الموصل،2010.

6- نغم عبد الهادي مهدي حسن شبع، العلاقات التركية –الامريكية خلال حكم الحزب الديمقراطي 1950-1960 دراسة تاريخية ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات –جامعة بغداد، بغداد،2004 .
7- هشام سوادي هاشم السوداني ،العلاقات الامريكية العثمانية 1908-1920 دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراة فلسفة في التاريخ الحديث ،كلية التربية- جامعة الموصل ،2002.

الهوامش

(1) حسان الحلاق ، تاريخ الشعوب الاسلامية الحديث والمعاصر،دار النهضة العربية،2000 ،ص 26 .
(2) دمير تشبان ،ارمينيا السوفيتية ،دار التقدم ،موسكو ،1980 ،ص14 .
(3) احمد نوري النعيمي،الحياة السياسية في الدولة العثمانية ،مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ،1990 ،ص 18-19.
(4) مروان المدور ، الأرمن عبر التاريخ ، بيروت،1982 ، ص451 .
(5) جواد رضا رزوقي السبع، تغلغل نفوذ الولايات المتحدة الامريكية في الدولة العثمانية 1830-1909 ،رسالة ماجستير في التاريخ الحديث،كلبة الاداب –جامعة بغداد،2006،ص100 .
(6) محمد كمال الدسوقي، الدولة العثمانية والمسالة الشرقية ،القاهرة،1976، ص298 .
(7) جواد رضا رزوقي السبع،المصدر السابق، ص 101 .
(8) ارمينية والارمن ، مجلة المقتطف ، المجلد الخامس والثلاثون ، تموز ،1909، ص 667؛ زين نور الدين زين ، الصراع الدولي في الشرق الاوسط وولادة دولتي سوريا ولبنان ،ط2 ،دار النهار للنشر ،بيروت، 1972، ص 41 .
(9) دعد بو ملهب عطا الله ،المسالة الارمنية في النظام الدولي المعاصر تاريخ وجيو سياسة ،مركز الدراسات الارمنية ، بيروت ،1996،ص20 .
(10) كمال مظهر احمد،كردستان في سنوات الحرب العالمية الاولى ،ترجمة:الملا عبد الكريم ،ط2،بغداد،1984 ،ص 245-246 .
(11) ك.ل.استارجيان ،تاريخ الامة الارمنية (وقائع من الشرقين الادنى والاوسط في ادوار الامبراطوريات الرومانية والبيزنطية والعربية والعثمانية والروسية)،مطبعة الاتحاد الجديد ، الموصل ، 1951 ، ص275-277؛عبد العزيز محمد الشناوي، الدولة العثمانية دولة اسلامية مفترى عليها ،ج3،مطبعة جامعة القاهرة ،القاهرة 1983 ، ص 1548 .
(12) ميلاد.أ.المقرحي ،موجز تاريخ اوربا الحديث والمعاصر ،منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ،1998، ص 181-182 .
(13) لنكه هارد ،تاريخ الاصلاحات والتنظيمات في الدولة العثمانية ،ترجمة:محمود علي عامر،دمشق،2008، ص 307 ؛كمال مظهر احمد، المصدر السابق ، ص245-246.

([14]) بول اميل،تاريخ ارمينيا (عرض مبسط لتاريخ الشعوب الارمنية منذ فجر التاريخ حتى اليوم) ،ترجمة: شكري علاوي، بيروت،(د.ت)، ص 46 .
([15]) بول أميل ، المصدر السابق، ص46 ؛ مروان مدور، المصدر السابق ، ص399 .
([16]) نغم عبد الهادي مهدي حسن شبع، العلاقات التركية –الامريكية خلال حكم الحزب الديمقراطي 1950-1960 دراسة تاريخية ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات –جامعة بغداد، بغداد، 2004،،ص 9 .
([17]) لقاء جمعة عبد الحسن الطائي، العلاقات التركية – الامريكية في عهد مصطفى كمال اتاتورك 1923-1938 " دراسة تاريخية" ،مؤسسة ثائر العصامي، بغداد، 2014،ص 63-66 .
([18]) غسان وليد مصطفى الجوادي ،المسالة الارمنية في الدولة العثمانية 1878-1918 دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه فلسفة في التاريخ الحديث ،كلية التربية جامعة الموصل، الموصل ،2010،ص 203 .
([19]) غروفر كليفلاند : ولد عام 1837 في نيو جيرسي تولى الرئاسة الأمريكية لدورتين الأولى (1885-1889)، والثانية خلال سنوات(1893-1897)، وهو من الحزب الديمقراطي ،عارض التعريفات الكمركية المرتفعة في الولايات المتحدة الامريكية والامبريالية والتضخم و حارب الفساد والمحسوبية وتعرضت البلاد خلال فترة حكمة الى ازمة اقتصادية حادة ، توفي عام 1908 في برينستون -نيوجرسي، ينظر: اودو زاوتر،رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ 1789 حتى اليوم ، دار الحكمة ،لندن ،2006 ،ص153-159 .
([20]) غسان وليد مصطفى الجوادي،المصدر السابق، ص 204 .
([21]) جواد رضا رزوقي السبع،المصدر السابق، ص 106 .
([22]) هشام سوادي هاشم السوداني ،العلاقات الامريكية العثمانية 1908-1920 دراسة تاريخية،اطروحة دكتوراة فلسفة في التالريخ الحديث ،كلية التربية-جامعة الموصل، الموصل ،2002.ص155 .
([23])غسان وليد مصطفى الجوادي،المصدر السابق،ص205 .
([24]) سحر عباس خضير،سياسة الولايات المتحدة تجاه تركيا 1917-1923 ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاداب –جامعة بغداد ،2002،ص 28؛فؤاد المرسي خاطر ،النشاط الامريكي في الوطن العربي في القرن التاسع عشر،مجلة اداب المستنصرية،مجلد 3، العدد 3 ،1978 ،ص 425 . .
([25]) توماس، أ. برايسون،العلاقات الدبلوماسية الامريكية مع الشرق الاوسط 1784-1975 ،ترجمة مركز البحوث والمعلومات ،ج1،بغداد،(د.ت) ، ص86 ؛جواد رضا رزوقي السبع، المصدر السابق، ص 109 .
([26]) نغم عبد الهادي مهدي حسن شبع ،المصدر السابق ، ص 13 .
([27]) جواد رضا رزوقي السبع، المصدر السابق،ص 110؛ توماس .أ .برايسون ، المصدر السابق، ص89 .
([28]) نغم عبد الهادي مهدي حسن شبع، المصدر السابق ، ص 13 .
([29])جواد رضا رزوقي السبع، المصدر السابق،ص113 .
([30]) المصدر نفسه،ص 114 .
([31]) ادى انحراف اعضاء جمعية الاتحاد والترقي عن مبادئهم الى قيام الارمن في نيسان عام 1909 بانتفاضة واسعة في ادنة في ولاية كيليكيا جنوب شرق الاناضول ،لتمتد بعد ذلك خارج ادنة لم تنتهي

احداثها الا بدخول القوات العثمانية وفرض سيطرتة على الاوضاع .ينظر:نجلاء عدنان حسين العكيلي، الدولة العثمانية والمشكلة الارمنية ،مطبعة الكتاب ، بغداد، 2016، ص 105 .

([32]) ك.ل .استارجيان، المصدر السابق ،ص328-329؛ توماس .أ .برايسون،المصدر السابق، ص123.

([33]) نجلاء عدنان حسين العكيلي ، المصدر السابق،ص112-113 .

([34]) نجلاء عدنان حسين ، المصدر السابق، ص 116؛ بول أميل ، المصدر السابق ، ص51-52.

([35]) نجلاء عدنان حسين العكيلي، المصدر السابق، ص 123 .

([36]) بول أميل ، المصدر السابق ، ص52 .

([37]) نجلاء عدنان حسين العكيلي ، المصدر السابق ،ص124 .

([38]) بول أميل ، المصدر السابق ، ص53 .

([39]) جيمس برايس واخرون ،سلسلة دراسات ووثائق المجازر الارمنية –مختارات من بعض الكتابات التاريخية حول مجازر الارمن عام 1915 ،ترجمة:خالد الجبيلي،دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا،1995، ص53 .

([40]) وودرو ويلسون :ولد عام 1856 بولاية فرجينيا وهو الرئيس الثامن والعشرون للولايات المتحدة الامريكية من الحزب الديمقراطي ، من عائلة ميسورة الحال درس في جامعتي كولومبيا وبرنستون التاريخ والقانون والفلسفة ،حصل على شهادة الدكتوراه عام 1886 ،شغل ولمدة ثمان سنوات كرئيس لجامعة برنستون ،اصبح حاكم ولاية نيوجرسي 1911-1914 اصبح رئيسا للبلاد 1916-1921 ،توفي في شباط 1924 .ينظر:اودو زاوتر،المصدر السابق،ص 187-196 .

([41])هشام سوادي هاشم السوداني ،المصدر السابق ، ص 159-160 .

([42]) تعرضت ولاية وان خلال المدة من 15 الى 18 نيسان 1915 الى المذابح والنهب واعتقال مثقفيها وزعمائها بحجة اعلانها التمرد ضد الدولة العثمانية وجاءت هذه الاحداث بعد ان رفض سكان ولاية وان امر حاكمها جودت بك جمع سلاح الارمن وتجنيد سكانها من القادرين عللى حمل السلاح للاستفادة منهم لخدمة المجهود الحربي العثماني .لمزيد من التفاصيل ينظر: حامد فليح ناصر الصافي ، بريطانيا والمسالة الارمنية 1895-1923 ،اطروحة دكتوراه غير منشورة في فلسفة التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الاداب –جامعة ذي قار، 2015 ،ص180 .

([43]) المصدر نفسه، ص182 .

([44]) هنري مورغنطاو ، قتل امة : مذكرات هنري مورغنطاو السفير الامريكي في تركيا ما بين (1913-1916) عن المذابح الأرمنية في تركيا ، تعريب :الكسندر كشيشيان دار اسامة ،دمشق، (د.ت)، ص56 ؛غسان العزي،المجزرة الارمنية 1915 وثائق من الارشيف الدولي ،مركز الدراسات الارمنية،بيروت، 1997 .ص127 .

([45]) هنري مورغنطاو،المصدر السابق ، ص78- 110.

([46]) المصدر نفسه.

([47]) لقد وصل الامر بوزير الداخلية طلعت باشا بان يتباهى بانه قد فعل بالارمن في غضون 3 اشهر ما لم يتمكن ان يقوم به السلطان عبد الحميد الثاني خلال 30 عام .لمزيد من التفاصيل ينظر: الارمن يتذكرون 1915 الذكرى الخمسون للمجزرة ،مكتب المعلومات الارمني ، بيروت ،1965، ص57 .

([48]) غسان العزي، المصدر السابق، ص 130-131 .

([49])هشام سوادي هاشم السوداني ،المصدر السابق،ص 160 .

([50]) المصدر نفسه، ص 161 .
([51]) هو رئيس لجنة اغاثة الارمن في نيويورك عام 1915 التي تخصصت لجمع التبرعات للارمن المتضررين في الدولة العثمانية وهو تابع للمجلس الامريكي لمفوضي الارساليات التنصيرية خارج الولايات المتحدة الامريكية وتحول اسمها فيما بعد الى اللجنة الامريكية للاغتثة الارمنية الاشورية وقامت اللجنة بجمع التبرعات للارمن : ينظر :سلوى سعد الغالبي ،العلاقات العثمانية الامريكية 1830-1918 ،مكتبة مدبولي ،القاهرة ،2002 ، ص172 .
([52]) هشام سوادي هاشم السوداني، المصدر السابق ، ص 161 .
([53]) المصدر نفسه ، ص 164 .
([54]) صالح زهر الدين ،سياسة الحكومة العثمانية في ارمينيا الغربية وموقف القوى الدولية منها ، دار الندوة ،بيروت ، 1996 ، ص 134-135 .
([55]) سمير عربش ،المصدر السابق،190 .
([56]) مروان المدور، المصدر السابق ،ص418.
([57]) خيرية قاسمية ،الحكومة العربية في دمشق 1918-1920،القاهرة،1971،ص30-34؛ كمال مظهر احمد، اضواء على قضايا دولية في الشرق الاوسط، بغداد، 1978، ص 75 .
([58]) هشام سوادي هاشم السوداني ، المصدر السابق ص 238.
([59]) ف .ي . شبليكوفا ، السياسة الاستعمارية للولايات المتحدة الامريكية تجاه تركيا 1914-1920 ، موسكو ، 1960 ، ص 67 .
([60]) المصدر نفسه ، ص 69 .
([61]) محمد رفعت الامام ، المصدر السابق، ص 94 ؛ فؤاد حسن حافظ ، تاريخ الشعب الارمني منذ البداية حتى اليوم ، القاهرة ، 1986 ، ص 357 .
([62]) كمال مظهر احمد، كردستان في سنوات الحرب العالمية الاولى ، ص 333-334 .
([63]) ولد عام 1862 دبلوماسي ورجل قانون درس في العديد من الجامعات الامريكية في عام 1910 اصبح عضواً في المحكمة العليا رشحه الحزب الجمهوري لمنافسة الرئيس ودرو ويلسون عام 1916 اصبح وزيراً للخارجية عام 1921 وحتى عام 1929 ساهم في عدة مؤتمرات دولية اصبح عضواً في المحكمة الدولية عام 1928 توفي عام 1948 .ينظر:لقاء جمعة عبد الحسن الطائي، المصدر السابق ،ص 53 .
([64]) ف .ي . شبليكوفا ، المصدر السابق ، ص 70 .
([65]) توماس.أ. برايسون ، العلاقات الدبلوماسية الامريكية مع الشرق الاوسط من 1784-1975 ، ترجمة : دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، ط1 ، دمشق ، 1985، ص 169 .
([66]) ولد عام 1874 في ولاية ايوا وهو الرئيس الحادي والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية، من الحزب الجمهوري ،عمل مهندسا في مناجم سان فرانسيسكوا وحقق ثروة كبيرة من عمله في المناجم عين في عهد الرئيس الامريكي ودروو ويلسون رئيساً للجنة الامريكية للاغاثة في بلجيكا وفي عهد الرئيس هاردنج وكولج 1921-1928 اصبح وزيرا للتجارة واحتفظ بهذا المنصب حتى ترشيحه للرئاسة خلال فترة 1929-1933 توفي في نيويورك 1964 .ينظر: اودو زاوتر، المصدر السابق، ص209-216 .
([67]) المصدر نفسه ، ص 169 .

([68]) هوكر طاهر توفيق ، الكرد والمسالة الارمنية 1877-1920،دار اراس للطباعة والنشر، اربيل-اقليم كردستان العراق،ص 2012 ، ص ؛ هشام سوادي هاشم السوداني، المصدر السابق ، ص 253.

([69]) توماس.أ . برايسون ،المصدر السابق، 172-173 .

([70]) ولد مصطفى كمال في سالونيك في 19 ايار 1881 انتقل الى اسطنبول ليدرس في المدارس العسكرية عام 1899 تخرج من كلية الاركان عام 1905 تصدى للقوات الايطالية في طبرق عام 1911 في عام 1913 عين ملحق عسكري في صوفيا برز اسمه بعد معركة غاليبولي عام 1915 اثناء الحرب العالمية الاولى اصبح قائد الجيش السابع في سيناء في سوريا وفي عام 1918 تولى قيادة مجموعة من الفيالق ،حارب الجيوش الغازية واسقط الخلافة العثمانية رشحة المجلس الوطني عام 1924 كاول رئيس للجمهورية التركية توفي عام 1938.لمزيد من التفاصيل ينظر:مصطفى الزين ،اتاتورك امة في رجل ،بيروت ،1964 ،ص 25-27.

([71]) توماس .أ. برايسون، المصدر السابق ،ص 173 .

([72]) علي نشمي حميدي،مؤتمر الصلح في باريس والمشرق العربي(1919-1920)،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ابن رشد _جامعة بغداد ،1995،ص50. .

([73]) لقاء جمعة عبد الحسن الطائي ،المصدر السابق ، ص 47-48 .

([74]) هشام سوادي هاشم السوداني، المصدر السابق ، ص 255.

([75]) ف .ي . شبليكوفا ، المصدر السابق ، ص 123-124 .

([76]) المصدر نفسة ، ص 125 .

([77]) هشام سوادي هاشم السوداني، المصدر السابق ، ص 256.

([78]) محمد رفعت الامام ، ، المصدر السابق ، ص 100-101.

([79]) بسبب نمو الحركة الوطنية التركية وتخلي الولايات المتحدة الامريكية عن فكرة الانتداب على ارمينيا وتركيا اجبرت الحلفاء على استخدام وسائل الضغط لاجبار الحكومة التركية على التوقيع على معاهدة سيفر الامر الذي اثار غضب مصطفى كمال وتهديده للحكومة العثمانية بالدخول الى العاصمة استنبول ان هي وافقت على التوقيع على المعاهده المجحفة بحق الدولة التركية ،لذلك عقد المجلس الوطني في 27 حزيران 1920 اجتماعه واعطت صلاحيات واسعة لتعزيز الحركة الوطنية التركية ،فاعلن الجهاد ضد قوات اليونان والحلفاء واستطاع ان يحرر مواقع عديدة من المحتلين .ينظر:لقاء جمعة عبد الحسن الطائي، المصدر السابق، ص 56 .

([80]) احمد فيروز ،صنع تركيا الحديثة،ترجمة: داود الواسطي وحمدي حميد الدوري ، بغداد،2002،ص113؛غادة خميس موسى، الولايات المتحدة الامريكية والقضية الارمنية 1915 - 1923 ،مجلة اريك ،القاهرة،ستمبر 2015،ص 22 .

([81]) محمد رفعت الامام ،المصدر السابق ،ص 101؛حامد فليح ناصر الصافي، المصدر السابق، ص 217 .

([82]) محمد رفعت الامام ،المصدر السابق،ص 102 .

([83]) سمير عربش، المصدر السابق ،ص 195.

([84]) في عام 1920 قتل الاتراك خلال هذه الحرب 6 الاف مدني ارمني في مدينة قارص وجندوا حوالي 3الاف ارمني لاستخدامهم كعمال سخرة في الاناضول وبسبب المعاملة السيئة هلك العديد منهم وقتل الاتراك حوالي 60 الف اروني حين احتلوا الكسندر بول بعد ان سلبوا ونهبوا اكثر القرى الارمنية واغتصبوا الفتيات امام ذويهم وهذا الامر نفسه فعلوه عن احتلالهم كيليكيا خلال عامي

1922-1921 .لمزيد من التفاصيل ينظر: نعيم اليافي وخليل الموسى ،نضال العرب والارمن ضد الاستعمار العثماني ، دار الحوار للنشر والتوزيع ،سوريا،1995، ص 49 .

([85]) سمير عربش ، المصدر السابق ، ص 196_197 .

([86]) مروان المدور ،المصدر السابق،ص 431 .

([87]) هراج داسنابيديان ،القضية الارمنية (عرض تاريخي مقتضب للقضية الارمنية في اطارها السياسي والاجتماعي) ، ترجمة :جوزف كالوستيان ،بيروت ،1984 ، ص 41-42 .

([88]) محمد رفعت الامام ،المصدر السابق ، ص 107_108.

([89]) هراج داسنابيديان ،المصدر السابق، ص43 .

([90]) لقاء جمعة عبد الحسن الطائي، المصدر السابق، ص 101.

قائمة المصادر باللغة الانكليزية

• Abdel Aziz Mohamed El-Shennawy, Ottoman Islamic State, 3, Cairo University Press, Cairo, 1983.

• Ahmad Fayrouz, Making Modern Turkey, Translated by Dawood Al-Wasti and Hamdi Hamid al-Douri, Baghdad, 2002.

• Ahmad Nouri Al-Nuaimi, Political Life in the Ottoman Empire, Baghdad University Press, Baghdad, 1990.

• Ali Nashmi Hamidi, Peace Conference in Paris and the Levant (1919-1920), unpublished doctoral thesis, College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad, 1995.

• Armenian and Armenian, Journal Snippet n Volume 35, July, 1909.

• Armenians remember 1915 50th anniversary of the massacre, Armenian Information Office, Beirut, 1965.

• Charity Qasimia, Arab Government in Damascus 1918-1920, Cairo, 1971.

• Daad Bou Melheb Atallah, The Armenian Question in Contemporary International Order History and Geo Politics, Center for Armenian Studies, Beirut, 1996.

• Demir Cheban, Soviet Armenia, Progress House Moscow, 1980.

• Fouad Hassan Hafez, The History of the Armenian People from the Beginning to the Present, Cairo, 1986.

• Fouad Morsi Khater, American Activity in the Arab World in the Nineteenth Century, Adab Mustansiriya Journal, Volume 3, Number 3, 1978.

• Ghada Khamis Moussa, United States of America and the Armenian case 1915-1923, Eric Magazine, Cairo, September 2015.

• Ghassan Al-Azzi, Armenian Massacre 1915 Documents from the International Archives, Center for Armenian Studies, Beirut, 1997.

• Ghassan Walid Mustafa Al-Jawadi, The Armenian Question in the Ottoman Empire 1878-1918 Historical Study, Ph.D. Dissertation in Modern History, Faculty of Education, Mosul University, 2010.
• Hamed flayih nasir Al-Safi, Britain and the Armenian Question 1895-1923, unpublished doctoral thesis in the philosophy of modern and contemporary history, Faculty of Arts - University of Dhi Qar, 2015.
• Hassan Al-Hallak, Modern and Contemporary History of Islamic Peoples, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 2000.
• Hawker Taher Tawfiq, Kurds and the Armenian Question 1877-1920, Aras House for Printing and Publishing, Erbil, 2012.
• Henry Morgenthau, Murder of a Nation: Memoirs of Henry Morgenthau US Ambassador to Turkey (1913-1916) on the Armenian massacres in Turkey.
• Hisham Sawadi Hashem Al-Sudani, US-Ottoman Relations 1908-1920 Historical Study, Ph.D. Dissertation in Modern History, Faculty of Education, Mosul University, 2002.
• Hraj Dasnabedian, The Armenian Cause (A Brief History of the Armenian Cause in its Political and Social Framework), Translated by Joseph Caloustian, Beirut, 1984.
• James Price et al., Armenian Massacres Studies and Documentation Series - Selections from Some Historical Writings on the 1915 Armenian Massacres, Translated by: Khaled Al-Jubaili, Al-Hiwar Publishing House, Syria, 1995.
• Jawad Reza Razouki al-Sabe, The Infiltration of the US Influence in the Ottoman Empire 1830-1909, Master Thesis in Modern History, College of Arts, University of Baghdad, 2006.
• Juma Abdul Hasan al-Ta'i Meeting, Turkish-American Relations in the era of Mustafa Kemal Ataturk 1923-1938 "Historical Study", Ja'far Al-Osami Press, Baghdad, 2014.
• Kamal Mazhar Ahmad, Spotlight on International Issues in the Middle East, Baghdad, 1978.
• Kamal Mazhar Ahmed, Kurdistan in the Years of the First World War, translation: Mohammed Mullah Abdul Karim, i4, Baghdad, 2014.
• KL Astarjian, History of the Armenian Nation (Chronicle of the Near and Middle East in the Roles of the Roman, Byzantine, Arab, Ottoman, and Russian Empires), New Union Press, Mosul, 1951.
• Lanke Hard, History of Reforms and Regulation in the Ottoman Empire, Translated by Mahmoud Ali Amer, Damascus, 2008.
• Marwan Medawar, Armenians Throughout History, Beirut -1982.

• Milad A. Al-Megrahi, A Brief History of Modern and Contemporary Europe, Qar Younis University Publications, Benghazi, 1998.
• Mohamed Kamal El-Desoky, Ottoman Empire and the Eastern Question, Cairo, 1976.
• Mustafa Zein, Ataturk Nation in a Man, Beirut, 1964.
• Nagham Abdul Hadi Mahdi Hassan Shebaa, Turkish-American Relations during the Democratic Party Rule 1950-1960 Historical Study, Unpublished Master Thesis, College of Education for Girls, Baghdad University, Baghdad, 2004.
• Naim Al-Yafi and Khalil Al-Mousa, The Arab and Armenian Struggle against Ottoman Colonialism, Al-Hiwar Publishing and Distribution, Syria, 1995.
• Najlaa Adnan Hussein al-Akili, Ottoman Empire and the Armenian Problem 1894-1916, Book Press, Baghdad, 2016.
• Odo Zauter, Presidents of the United States of America since 1789 to date, Dar Al-Hikma, London, 2006.
• Paul Emile, History of Armenia, translated by Shukri Allawi, Beirut, 1982.
• Salih Zuhruddin, Ottoman Government Policy in Western Armenia and the Position of International Forces, Dar al-Nadwah, Beirut, 1996.
• Salwa Saad Al-Ghalbi, Ottoman-American Relations 1830-1918, Madbouly Library, Cairo, 2002.
• Shablikova, US Colonial Policy Toward Turkey 1914-1920, Moscow, 1960.
• Thomas Bryson, US Diplomatic Relations with the Middle East from 1784-1975, translation: Dar Tlass for Studies, Translation and Publishing, 1st floor, Damascus, 1985.
• Zein Noureddine Zein, International Conflict in the Middle East and the Birth of the States of Syria and Lebanon, 2nd Floor, An-Nahar Publishing House, Beirut, 1972.

موقف الولايات المتحدة الامريكية من القضية الارمنية حتى عام 1939

أ.د. كريم طلال مسير م.د. نجلاء عدنان حسين

The position of the United States from the issue of the Armenian until 1939

KAREEM TALAL MASER

NAJLAA ADNAN HUSSAIN

Mustansiriyah University \ College of Basic Education
Department of History

Abstract

The Armenian issue is considered one of the most complex and mysterious issues during the nineteenth century in the Ottoman Empire, because of the internal and bloody events suffered by the Armenians from the killing and forced displacement inside the country, and abroad as one of the main reasons used by European countries, especially Russia to interfere in the affairs of the Ottoman Empire. The situation was further complicated between Armenians and the Ottoman Empire, especially during the reign of Sultan Abdul Hamid II, who was dubbed the Red Sultan because of the massacres of Armenians during the wisdom period. In this paper we will discuss the US position on the Armenian issue until 1939, in which we will touch on the beginning of relations between the Ottoman Empire and the US government, which US commercial interests were the main reason for the US access to the territory of the Ottoman Empire. The American knowledge of the Armenians came through the work of the American missionary missions in the territory of the Ottoman Empire, as well as the establishment of many US consulates in the Ottoman states where the mission was limited to provide protection for US citizens, including Armenians naturalized by US citizenship as well as protecting their commercial interests, taking into account non-interference in the domestic policy of the Ottoman Empire.